

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٥٥) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

اه ندخل الى المجلس الخامس والخمسين من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر وصلنا الى المجلد التاسع آ سورة يونس المباركة صفحة ثلاثمائة واحد وسبعين عند قول الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد - [00:00:18](#)

ساءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين آ الى ان يدخل احد من الشباب يقرأ معنا آ ساحول ان اقدم لكم مقدمة مهمة تخص هذه هذا التعقيب آ وهو امر يجب ان تهتم به في النظر الى السور - [00:00:46](#)

التي يذكر فيها آ انباء او التي عموما آ تذكر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه الكرام اه في مكة وما كان يقابل به المشركون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. آ يعني هذا التعقيب يأتي على آ يأتي في اخر - [00:01:08](#)

سورة مباركة من الله تبارك وتعالى من اول هذه الاية. ودائما تحاول ان تنتبه الى ما تختتم به السور اللي هي المكية عموما او التي نزلت قبل الهجرة يعني مثلا لو نظرنا الى سورة الاعراف كمثال ربنا تبارك وتعالى بعدما آ ذكر آ يعني ذكر انباء بني اسرائيل -

[00:01:30](#)

اسرائيل مع موسى عليه السلام مثلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو من اول هنا - [00:01:54](#)

آ جاء تعقيب على آ على هذه السورة المباركة الى ان انتهت السورة. ستجد في هذا التعقيب آ يكثر الخطاب لان الله تبارك وتعالى ينابئ رسوله صلى الله عليه وسلم ويأمره وينهاه - [00:02:10](#)

فمثلا يأمره ان يقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وبعد ذلك سيقول الله سبحانه وتعالى آ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. ان وليي الله الذي نزل الكتاب الى ان يقول خذ العفو وامر بالعصم -

[00:02:28](#)

واعرض عن الجاهلين. يعلمه الان يعلمه بعدما آ نبأه يعلمه. كيف يتصرف مع جهل هؤلاء ومع استهزائهم واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. ان الذين اتقوا الى ان قال آ قل انما اتبع ما يوحى - [00:02:50](#)

الي من ربي الى اخر ذلك. مثلا واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين. ايضا في سورة هود مثلا اذا نظرنا - [00:03:10](#)

الى ما آ تختتم به السورة. قال الله سبحانه وتعالى بعدما آ قال وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. الى ان قال فلا تكفي مرية - [00:03:22](#)

ما يعبد هؤلاء نلاحظون الامر والنهي فلا تكن في مربا هذا نهى آ مثلا فاستقم كما امرت هذا امر ولا تطغوا ناهي ولا تركنوا الى الذين ظلموا ناهي. اقم الصلاة كطرفي النهار امر. واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. نفس الشيء - [00:03:39](#)

آ مثلا وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وهكذا لو نظرت ايضا في سورة الشعراء يعني احنا اتفقنا او مسورة طه مثلا. يعني لو خدنا سورة طه وقل رب زدني علما - [00:03:59](#)

آآ من اول اقصد النهاية او التعقيب على القصة يأتي من آآ او على السورة. من اول قول الله آآ كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا ذكرا. الى ان قال الله سبحانه وتعالى وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون. ثم قال -

00:04:13

اعد الله الملك الحق. ولا تعجل هذا نهى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحي وقل رب زدني علما. ثم قال الله سبحانه وتعالى آآ فاصبر كما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ثم اقبل ولا تمدن عينيك وامر اهلك بالصلاة واضح؟

00:04:33 - قل كل متربص -

هذا كثير جدا لابد ان تنتبه له لماذا؟ لان هذا من هداية الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم. فهذا القرآن هو آآ بيان وهو هدى

00:04:53 - وهو شفاء وفرقان -

اه فربنا سبحانه وتعالى يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم بعدما ينبئه بهذه الانباء يعلمه كيف يتصرف اه في هذا الوقت حالي يعني

مممكن يأمره مثلا بالقتال هذا في في القرآن الذي نزل بالمدينة. لكن هنا يأمره بالصبر واهجرهم هجرا جميلا - 00:05:08

وبعدين خد العفو وامر بالعرف. ولقد نعلم انه آآ انك يضيق صدرك بما يقولون. فهدي كافي الخطاب هذه او من اول ما اه يكلم الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم يعني يأمره وينهاه او يأمره ان يقول لهم كذا وكذا في ختام السورة. هذه من اهم -

00:05:26

التي نزلت بها السورة المباركة فلذلك هي من من من لو لو تتذكرون لما احنا آآ تكلمنا عن استخراج ما في السورة من العلم والعمل

فذكرت لكم الامر والنهي الموجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواء في اثناء السورة او في ختام السورة - 00:05:46

فخلونا ننظر هنا الى ما ختمت به هذه السورة المباركة وهي سورة يونس التي اه ذكر فيها اه محكمات الاسلام وذكر فيها آآ آآ اخص آآ

ما ما نزلت به الرسالة آآ الخاتمة وهي رسالة الاسلام الايمان - 00:06:07

بالله واخلاص الدين له والوحي والقرآن والبعث وصدق رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفيها كذلك الايمان بالقدر وان الله

هو الذي يهدي ويضل وان الله انما يضل لا يضل عبدا الا بسبب منه. وفيه آآ ذكر آآ ما عليه المشركون من الكفر والشرك بالله -

00:06:26

الابتداع في الدين وتكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستهزاء اه به وبالوعيد واستعجال الوعيد وانهم قالوا اتخذ الله ولدا

وانهم ليس لهم برهان ان عندكم من سلطان بهذا الى غير ذلك ثم ذكر نبأ نوح وذكر - 00:06:46

آآ خلاصة آآ الرسل ما بين نوح وموسى. ثم فصل في قصة موسى وهارون وارسالهما الى فرعون وان فرعون اراد ان يعارض اخوة

موسى بالسحرة وان الله ابطل سحرهم وجاء بالحق تبارك وتعالى وامن ذرية آآ من قوم - 00:07:02

اه من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم وان موسى عليه السلام ثبتهم بفضل الله ودعوا ربهم تبارك وتعالى وامر الله آآ

موسى وهارون ان تباوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلاة. وامره ان يبشر المؤمنين. ثم بعد ذلك آآ فسر موسى

- 00:07:21

عليه السلام ما عليه فرعون وملأه من زينة الدنيا. وبين ان الله سبحانه وتعالى امدهم آآ بذلك ليضلوا عن سبيله وذلك بما كسبوا ان

الله تبارك وتعالى قد يفتح الدنيا على اقوام ليعذبهم بها ولتكون لهم فتنة وليضلوا. كما قال انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ايحسبون ان -

00:07:44

ما نمدهم به من مال وبنيين وسارعوا لهم في الخيرات بل لا يشعرون. ثم دعا موسى عليه السلام وامن هارون كما جاء في بعض

الروايات لان الله قال قد اجيبتم دعوتكما - 00:08:05

فدعا موسى ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. يعني خلاص يعني هو دعا عليهم بان

يطيع الله او ان يشدد الله على قلوبهم. فلا فلا يؤمنون الا في الوقت الذي لا ينفع فيه الايمان. وذلك لا شك انه في اخر دعوته. اما في

بداية الدعوة فقول - 00:08:18

له قولاً لنا وهو نفسه موسى عليه السلام آ ذكر الايات البيّنات كما جاء في سورة الشعراء مفصلاً وما رب العالمين الى اخر الايات.
فاله تبارك وتعالى استجاب هذه الدعوة وبعدين قال وجوازنا وجوزنا بني اسرائيل - [00:08:38](#)

احرف اتباع فرعون وجنوده بغيا وعدوى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
فكان الجواب الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. يعني عصيت في الوقت الذي كان يقبل فيه الايمان وجاءتك الايات البيّنات -
[00:08:56](#)

والله سبحانه وتعالى فصل في هذه الايات يعني ذكرها مجملة في بعض المواضع آ لكنه فصل فيها في سورة الاعراف. فصل فيها
تفصيلاً يعني بينا. كذلك في سورة الشعراء كذلك في سورة طه - [00:09:14](#)

فكذب فالله تبارك وتعالى قال فاليوم نجيك بدنك لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. يعني من جملة
الايات اهلك الله للامم السابقة. هذا اية. فبعد ذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر - [00:09:31](#)

مالا آ يعني انباء بني اسرائيل التي فصلها في آ سورة الاعراف حتى جاءهم العلم ان ربك للاحظ من هنا ان ربك يقضي بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. من هنا يأتي ختام - [00:09:48](#)

قال الله تبارك وتعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. لقد جاءك الحق من ربك فا فلا تكونن
من الممتريين. تكلمت كثيرا عن كاف الخطاب ابيه - [00:10:08](#)

والنكافة الخطاب اول من يدخل فيها والنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا بين بين جدا في مواضع كثيرة في القرآن. يعني لا
ينبغي ان يخطر فيها وان كان في مواضع اخرى آ يعني يختلف فيها بعض المفسرين ويقولون الخطاب له وآ يعني - [00:10:25](#)

والمراد امته. ولكن لا ارى موضعا من هذه المواضع الا واول من يخاطب هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن الاشكال ان عددا
ممن اذا ارادوا ان يصرفوا هذا الخطاب عن ظاهره قالوا يعني كيف يقول الله لنبيه فان كنت في شك مما انزلت هل يمكن -
[00:10:45](#)

ان يكون في شك. كيف يقول الله يا ايها النبي اتق الله اليس هو متقيا لله وهكذا؟ وهذا ليس صحيحا لماذا؟ لان امر الله نبيه صلى
الله عليه وسلم آ من بعض احواله انه ابتداء تشريع وابتداء التشريع لا يعني انه لم يفعل هذا الامر فبالتالي امره الله. او انه فعل
خلاف الامر فنهاه - [00:11:09](#)

وتكلمت عن هذا كثيرا في اه في سورة الانعام. في في مواضع من سورة الانعام اللي هو فلا تكونن من الجاهلين ذكرت فيها يعني
تعقبا طويلا وذكرت جمعت في ياء لكم ايات كثيرة في هذا المعنى - [00:11:29](#)

آ تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم هو المخاطب وان ذلك لا يقتضي انه يعني فعل ما نهاه الله عنه او لم يفعل ما امره الله به.
لا. هذا ليس صحيح - [00:11:49](#)

هنا مثلا فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل. نلاحظ ان هذا شرط علق عليه جواب هذا الشرط يعني في لسان العرب او في اي
لسان في الدنيا تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط ولا وقوع الحكم - [00:12:00](#)

انا يعني احنا مثلا في اي بلد مثلا البلد قالت من خالف آ مثلا اشارة المرور هيدفع مثلا آ مئة دولار مثلا فهذا تعليق حكم على الشرط.
يعني بيان الحكم بتقدير حصول هذا الشرط. ممكن كل الناس ما يقعوش في هذا الامر. ولكن هو بيان. بيان للحكم - [00:12:19](#)

واضح ان انا بضرب مثال عادي. اما في القرآن فممكن نذكر مثلا اربعين مثال على الاقل على هذه القاعدة ربنا سبحانه وتعالى قال ولو
اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. علق آ يعني حبوط العمل على الشرك. وهذا لم يقع - [00:12:40](#)

واضح؟ اه اه قال عيسى لربه تبارك وتعالى ان كنت قلته فقد علمته يعني لو لو حصل مني هذا وانا قلت لهم يعني اتخذوني وامي
الهيّن من دون الله لكنك قد علمت ذلك - [00:12:56](#)

تمام وهذا لم يحصل. ربنا قال لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. فهذا بيان للحكم اذا حصل
هذا ولم يحصل وحشاهن وحشاهن رضي الله عنهن. فربنا يبين هذا الحكم على تقدير حصوله - [00:13:09](#)

إذا حصل منكن ذلك فسيضعف لكن العذاب. لو كان فيهما الهة إلا الله لفسدتا. لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. فان يشاء الله يختم على قلبك. ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتر - [00:13:28](#)

لو أله لئن اشركت لأحوطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. ولن أتبعن أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم أنك إذا لمن الظالمين. ودي تكررت في سورة الرعد في سورة البقرة في موضعين - [00:13:48](#)

أه على على اختلاف التعقيب أه بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. وهكذا. آيات كثيرة جدا ليس فيها أدنى إشكال. يعني هذا الإشكال - [00:14:01](#)

اليوم تقول أن كان للرحمن ولد فانا أول العابدين. يقولون هل يمكن أن يكون للرحمن ولد؟ لا. هذا بيان للحكم بتقدير هذا الشرط إذا حصل واضح فمثلا في هذا في هذا السياق أنا مثلا اكلم شخصا - [00:14:11](#)

آء عشان أؤكد له ما حصل وصدق. أؤكد له صدق ما قلته. أقول لو أنت مش مصدقني رح أسأل فلان تمام؟ هل معنى ذلك أن أنا أقصد أن هو لا يصدقني؟ لا أنا أريد أن أؤكد له - [00:14:28](#)

صدقي فأقول له لو أنت مش مصدقني وتريد أدلة أخرى فافعل ذلك. يبقى هو بيان للحكم على هذا التقدير فلا يستلزم إلى وقوع الشرط وبالتالي لا يستلزم وقوع الحكم. طبعا الأمثلة أكثر من ذلك بكثير ولكن أنت لو أنت بس فقط لو يعني آء قرأت - [00:14:43](#) القرآن مرة لتجمع هذه الأحكام التي علقت على شروط لم تقع ستجدها كثيرة جدا جدا. يعني كثيرة جدا من يرتد منكم عن ديني فسوف يأتي الله بقوم. ربنا يقول هذا للصحابة - [00:15:03](#)

ولم يرتد أحد من الصحابة الكرام. اللي هم الصحابة وآيات كثيرة غيرها يعني كثيرة جدا. فبيان الحكم بتقدير حصول الشرط هذا ليس فيه في أدنى إشكال ولكن هو يظهر هنا في هذه الآية تحديدا لماذا؟ لأنه بعض الناس يتصور أن النبي صلى الله عليه وسلم هل يمكن أن يقع في نفسه شك؟ لا طبعا. هذه - [00:15:21](#)

آية فأنذتها أن آء علم آء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم موجود عند الذين يقرأون الكتاب من قبل وهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى آء فربنا يبين له أن حصل منك شك وهذا لم يحصل لم يأت آية تدل على حصول الشك - [00:15:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه كان موقنا بذلك. ولكن الله سبحانه وتعالى يبين. فممكن واحد يسأل سؤال بقى هنا طيب إذا كان الشرط آء لن يقع. فلماذا يعلق الحكم عليه - [00:16:02](#)

ده سؤال يعني يقول طب طالما ده أصلا غير واقع. يعني لو كان فيهما الهة إلا الله لفسدتا. طب ما فائدة أن يعلق الحكم على شرط ممتنع الوقوع ببساطة عشان يبين الحكم. لأنه لابد أن يكون لهذه الآيات أثر مهم. لا تتم إلا به. أزاى يعني - [00:16:17](#)

يعني مثلا آء ربنا سبحانه وتعالى يبين حكما ما هو؟ فمن يملك من الله شيئا أن أراد أن يهلك المسيح بن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا. أن أراد الله سبحانه وتعالى لم يرد ذلك - [00:16:37](#)

فربنا سبحانه وتعالى هنا يريد أن يبطل آء الوهية المسيح عليه السلام. وأن يبين أنه عبد مخلوق لله تبارك وتعالى ربنا أمره يتصرف فيه. فربنا يبين آء مثلا لو تقول علينا بعض الأقاويل - [00:16:52](#)

هذه الآية التي يظن بعض الناس يعني يستشكلها ويقول يعني كيف يقول الله سبحانه وتعالى ذلك؟ هل ممكن أن يقول نبيه عليه بعض يقول عليه بعض الأقاويل بالعكس ده هذه الآية من أعظم براهين النبوة. كيف - [00:17:09](#)

لأن الله يبين أنه من سنته أنه لا يترك من يكذب عليه بل يعني يفضحه ويأخذه لذلك ربنا يقول فمن أظلم ممن افترع الله كذبا أو كذب بآياته. ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلي ولم يوحى إليه شيء - [00:17:24](#)

أم يقولون افترأه؟ آء فان يشأ الله يختم على قلبك. آيات كثيرة جدا في هذا المعنى. ولذلك قال المؤمن من ال فرعون أن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. يعني يقول لهم لو كان موسى - [00:17:43](#)

تكاذيبا لن يتركه الله. يبقى إذا هذه الآية ما فائدتها ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين فالله لم يأخذه باليمين بل الله

يؤيده ويسدده. اذا هو لم يتقول على الله - 00:17:56

بل هو رسول من عند الله حقا. لانه لو كان كاذبا لآخذة الله. فلما لم يأخذه الله كان هذا من اعظم براهين النبوة. يبقى يبقى احنا وجمعنا هذه الايات سنخرج بعلم عظيم ومنه هذه الاية المباركة. طيب اه يعني يعني نكتفي على هذا القدر في في الكلام عن هذه القاعدة لاني اذا - 00:18:09

ذكرتها كثيرا. ولكن طبعا هذا من اهم المواضع التي تستدعى فيه هذه القاعدة اه نقرأ ما ذكره جامع هذا الكتاب آآ بسم الله. قالوا آآ مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر من قبل اختلاف اهل الكتاب - 00:18:29
عندما جاءهم العلم اورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ما يقوي قلبه في صحة القرآن والنبوة وايضا اه فان هذه الاية تفريع على سياق القصص التي جعلها الله مثلا لاهل مكة وعظة بما حل بامثالهم. فانتقل بها - 00:18:50
التفريع من اسلوب الى اسلوب كلاهما تعريض بالمكذبين الاسلوب السابق تعريض بالتحذير من ان يحل بهم ما حل بالامم المماثلة لهم. وهذا الاسلوب الموالي تعريض لهم بشهادة اهل على تلك الحوادث - 00:19:12

وما في الكتب السابقة من الانباء برسالة محمد صلى الله عليه وسلم من الانباء برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم طيب طبعا خيلنا خلونا نفهم هذا هذا المدخل الان ربنا سبحانه وتعالى نبأ نبه بامور ومن جملتها - 00:19:30
انه رسول الله حقا آآ وذكر له بعض الانباء والقصص. فربنا يقول فان كنت في شك مما انزلنا اليك يعني ان كنت في شك من ان هذا القرآن من عند الله. فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك سيصدقون بما في القرآن من الانباء وكذلك من رسالتك. الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - 00:19:49

والانجيل. فهذا مما يقوي قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان الله جعل ذلك اية. اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل؟ هذه اية واضح؟ فهذه اية. الامر الثاني آآ ان هذه الاية كما ذكر وطبعا ذكر الفائدة عن الطاهر ابن عاشور وهي فائدة نفيسة - 00:20:09

بيقول ان هذه الاية تفريع يعني ان الله سبحانه وتعالى آآ بين طبعا هم لما آآ فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ايه هو العلم هذا؟ هو هو رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يعني معناها ان - 00:20:33
ان هؤلاء اختلفوا في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بغيا آآ لكن هو كان ينبغي ان يكون هؤلاء اول من امن به. ولذلك ربنا قال آآ ولا تكونوا اول كافر به - 00:20:51

يعني المفروض تكونوا انتم اول من ينصر هذا النبي. لماذا؟ لانه جاء مصدقا لما معكم وانتم عندكم نبأ آياته الانباء التي تدل على صدق نبوته. يبقى هذا هو الامر الاول. الفائدة الثانية وقال انها جاءت تفريع على آآ سياق القصص التي جعلها الله مثلا لاهل مكة وعظة - 00:21:04

بما حل بهم. فهو ذكر ان في عندنا اسلوبان هنا. الاسلوب الاول هو تعريض بالتحذير. يعني كما حل بالامم المكذبة هذا العذاب فسيحل بكم الامر الثاني اللي هو الاسلوب الجديد تعريض لهم بشهادة اهل الكتاب على تلك الحوادث. يعني اذا كان اهل الكتاب الذين انتم تصدقونهم وتسلمون لهم - 00:21:22

في هذا الامر تنظرون اليهم انهم اهل العلم واهل البيان. اذا كان هؤلاء شهدوا للنبي صلى الله عليه وسلم فكان ينبغي ان يكون ذلك اية على اية. يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاء بايات اعظمها القرآن. ومن ضمن هذه الايات شهادة آآ - 00:21:42
مباني آآ شهادة علماء بني اسرائيل آآ على صدق نبوته. كما حصل مسلا من هرقل لما اه بين ابو سفيان ان شهادته هرقل كان ذلك اول ما دخل. قال من الاسلام في قلبه. يعني ان هو وجد ان اهل الكتاب وجد - 00:22:00

ان هذا الملك اللي هو يعني عظيم وهو عظيم قومه يخاف من من النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على ملكه من النبي صلى الله عليه ذلك قال امر ابن ابي كبشة - 00:22:17
يعني نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى جد بعيد له. يعني تصغيرا من شأنه صلى الله عليه وسلم. المهم ان هو عايز يقول ايه ده ده

ده ان يخافه - 00:22:31

ملك بني الاصفر يعني ملك الهوم خايف منه فدي كانت شهادة. يبقى اذا كل هذه السورة هي آيات وبيانات على المكذبين وحج لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية اي فان كنت يا محمد في شك من حقيقة ما اخبرناك في القرآن من ان بني اسرائيل لم يختلفوا في امرك الا - 00:22:41

من بعد مجيئك آآ لانهم يجدونك مكتوبا عندهم ويعرفون ويعرفونك بصفاتك الواردة في كتبهم. فاسأل اهل الكتاب الذين يقرأون التوراة والانجيل من قبلك فانهم يعلمون صحة ذلك. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة الاعراف - 00:23:05 يقول ارايتم آآ قال وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم هو هذا المعنى. وطبعا يدخل في الشهداء كل علماء بني اسرائيل الذين شهدوا بالحق اه منهم طبعا عبدالله بن سلام. وان كان هو اسلم في المدينة ولكن هو هو يدخل في هذه الاية - 00:23:22

آآ في تعليق طبعا هنا آآ هم ذكروا طبعا الايات التي هي قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب طبعا هذه وعندنا الاية الاخرى آآ نعم هم ذكروا جملة صراحة من الايات مهمة. آآ وانه لفي زبر الاولين او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل. وقال جل جلاله - 00:23:43

الذين اتيناهم الكتاب من قبلي هم به يؤمنون. هو بيتكلم عن طائفة امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم. واذا يتلى عليهم قالوا امانا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين - 00:24:04

وقال تبارك وتعالى في سورة الاحقاف قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:24:14

طبعا في تعقيب هنا في الحاشية نقرأه وان شاء الله يعني احنا ذكرناه ولكن آآ يعني لا بأس ان احنا نقرأ كلام ابن القيم رحمه الله. الاول قال ابن عطية وقوله مما انزلنا اليك يريد به من ان بني اسرائيل لم يختلفوا في امره - 00:24:24 الا من بعد مجيئه وهذا قول اهل التأويل قاطبة وهذا هو الذي يشبه ان ترتجى ازالة الشك فيه من قبل اهل الكتاب. هذا عظيم جدا يعني ان هو جعل فان كنت في شك مما انزلنا اليك يعني مما يخص - 00:24:41

آآ ان نبأك موجود عند اهل الكتاب يعني ليس ان ليس ان هذا الشك معناه الشك في القرآن كله لأ. يعني لو خطر بقلبك ان هل اهل الكتاب يعلمون اني رسول - 00:24:59

الله حقا اذا وقع في قلبك هذا الشك اسأل اهل الكتاب الذين يقرأون كتاب من قبلي. قال ابن القيم اشكلت هذه الاية على كثير من الناس وليس في الاية ما يدل على وقوع الشك ولا السؤال اصلا. فان الشرط لا يدل على وقوع المشروط. زي ما احنا ذكرنا القاعدة. ولا على امكانه - 00:25:14

تمام وذكر لو كان فيهما الية الا الله فسدتها قل اه لو كان معه الهة كما يقولون اذا لبغوا الى ذي العرش سبيلا. قل ان كان للاحمد ولد فانا اول العابدين. ولقد اوحى اليك - 00:25:32

الذين من قبلك الينا اشرقت لاحبطنا عمك ونظائر ونظائره فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشك ولم يسأل اصلا فان قيل فان لم يكن واقعا ولا ممكنا فما مقصود الخطاب والمراد به؟ ده سؤال جميل. قيل المقصود به اقامة الحجة على منكري النبوات والتوحيد - 00:25:42

وانهم موقنون بذلك لا يجحدونه ولا ينكرونه. وان الله سبحانه ارسل اليهم رسله وانزل عليهم كتبه بذلك. وارسل ملائكته الى انبيائه بوحيه وكلامه فمن شك في ذلك فليسأل اهل الكتاب. يعني يعني وقوع الاية؟ يعني وقوع الحكم اذا حصل هذا. اذا حصل الشرط ترتب الحكم - 00:26:00

آآ يعني ذكرنا امثلة كثيرة جدا في هذا الامر. ولكن الموضع ده جميل. يعني يا ريت لان احنا عندنا مواضع آآ في موضع ايضا لابن تيمية رحمه الله آآ اظن في - 00:26:20

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح يبين هذا المعنى آآ فالموضوعين دول مهمين جدا ليه ؟ لان ده هيجل لك اشكالات كثيرة جدا ستقابلك في آآ يعني آآ انا اظن ان هذه اشكالات مفتعلة لانها ليست اشكالا - [00:26:30](#)

اصلا يعني ليست اشكالا ان يعلق الله حكما على شرط لا يقع او لن يقع هو واضح كده آآ طيب خلاص هو ذكر هذا في كتاب احكام اهل الذمة. آآ وقيل هو ده بقى ده القول اللي احنا بقى ايه اللي انا دايمنا باقول لك ان هو القول ده اراه خطأ - [00:26:45](#)

وان بينا وارى ان هذا الخطأ سببه الاشكال وقيل هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره على عادة العرب فانهم يخاطبون الرجل ويريدون به غيره او يكون الخطاب شاملا للخلق والمعنى - [00:27:04](#)

ان كنتم في شك وهذا الذي قلت لكم ولا اراه صحيحا وانما ارى ان كل هذه الايات انما اول من يدخل فيها والنبي صلى الله عليه وسلم ليس في ذلك انه فعل هذا الامر او انه آآ حصل هذا الشرط او انه سيحصل ولكنه - [00:27:18](#)

يترتب عليه احكام عظيمة تظهر من آآ مثلا لما ربنا يقول ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة. هل هذا حصل ؟ لا لم يحصل لم يحصل - [00:27:35](#)

ولم يحصل الحكم. هذا كثير جدا في القرآن والله يعني لو احنا كان عندنا وقت ممكن نذكر خمسين اية مائة اية فهو اصلا مش اشكال اصلا هذا يعني امر معروف معهود - [00:27:49](#)

على معهود في كل لسان انهم يعلقون احكاما على شروط وبعض هذه الشروط لم تقع او لن تقع اصلا طيب بسم الله آآ قال لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المبتلين. نفس الشيء فلا تكونن آآ لا تكن من الغافلين. آآ مثلا لا تكونن من الجاهلين - [00:28:01](#)

آآ مثلا آآ لا تدعو مع الله الها اخر اه ايات كثيرة جدا ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن امر ابتداء التشريع. هذا ابتداء تشريع عادي. زي ما ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:26](#)

اقم الصلاة زي ما اقول له اتق الله عادي جدا. آآ مثلا آآ ولا تطغوا اه لا تكن من الغافلين. لما سيدنا موسى قال لاخته هارون آآ ولا تتبع سبيل المفسدين. هل هذا معناه ان هو اتبع سبيل المفسدين او انه سيتبع ؟ لا. هذا امر عادي ابتداء. يعني ما فيهوش اي مشكلة خالص. تمام - [00:28:41](#)

آآ فلا تكونن من الممترين آآ قالوا آآ اقسم انه قد جاءك يا محمد الحق من من آآ الحق اليقين من ربك بانك رسول الله وان الذين الكتاب من قبلك يعلمون ذلك فلا تكونن من الشاكين في صحة ذلك. واستمر على ما انت عليه موقن - [00:29:03](#)

آآ على ما انت عليه من اليقين. في الواقع احنا يعني سنستفيد من هنا فائدة مهمة جدا. آآ بغض النظر عن ان كافي الخطاب طبعا اول من يراى بها والنبي صلى الله عليه وسلم. طيب هنا في فائدة دقيقة شوية. هل كل كافي الخطاب هنا آآ - [00:29:21](#)

آآ التي يأتي فيها امر او نهى. معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ لم يفعل هذا الامر اه وانما هو ابتداء تشريع لأمكن النبي صلى الله عليه وسلم يكون فعل هذا الامر وربنا تبارك وتعالى يصح فعله. مثلا يا ايها النبي - [00:29:39](#)

لما تحارب ما احل الله لك النبي صلى الله عليه وسلم حرم بعض ما حرمه آآ بعض ما احله الله له. فربنا تبارك وتعالى قال لما تحرم لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاك؟ تبتغي - [00:29:58](#)

مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. فهذا يلاحظ يلاحظ فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل والله سبحانه وتعالى نهاه. ايضا عبث وتولى ان جاءه او الاعمى وما يدريك لعله يزكى هذا ايضا. طيب وتخفي في نفسك ما الله مبديه. آآ مثلا ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض - [00:30:11](#)

يعني هذه الايات اللي هي يظهر فيها هذا هذا المعنى تمام آآ مثلا آآ احنا ذكرنا آآ وتخفي في نفسك ما الله بيدي احنا عندنا تقريبا خمس ايات. ما كان اليمين ان يكون اه عفا الله عنك لما اذنت لهم - [00:30:31](#)

ليتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين هذه مواضع واضح فيها. مثلا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه. انما النبي صلى الله عليه وسلم لعنهم ودعا عليهم فهذه المواضع بيينة وهي قليلة جدا. لكن عامة المواضع لا تكن من الغافلين لا تدعو مع الله الها اخر. وان اقم وجهك للدين حنيفا - [00:30:47](#)

ولا تكونون من المشركين. وايضا ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وايضا ما ختمت به اه سورة القصص لو نظرنا الى آي آ سورة القصص المباركة سنجد انها ختمت بشيء من ذلك. ربنا تبارك وتعالى قال - [00:31:08](#)

آ وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكن ظاهرا للكافرين. ولا يصدك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك. وادعو الى ربك ولا تكونون من المشركين ولا تدعوا مع الله الها اخر - [00:31:26](#)

كل هذا ابتداء تشريع بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل شيئا من هذا. لم يفعل شيئا من هذه الامور فبالتالي نهى عنها. لأ الله تبارك وتعالى يهدي نبيه ويأمره وينهاه - [00:31:40](#)

فهذا ليس فيه ادنى اشكال حتى نقول لأ ده النبي عليه الصلاة والسلام ليس هو المراد كيف ليس هو المراد وتأتي اصلا بينة لا ينبغي ان يختلف فيها؟ وانذر عشيرتك الاقرب. اهذه واضحة مثل الشمس. وانذر - [00:31:52](#)

الاقربين آ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون. وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. آيات واضحة جدا هي - [00:32:07](#)

فلا تدعو مع الله الها اخر فتكون من المعذبين. وانجر عشيرتك الاقربين. من يقول هنا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو المخاطب. بل هذا بين جدا فلا تدعوا مع الله لا نخر فتكون من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين. بين. لكن هو المشكلة في ايه؟ ان بعض الناس يتوهم اشكالا في صرف الآية - [00:32:26](#)

عن ظاهرها بسبب هذا الاشكال طبعاً انا اطيل في هذه الآيات ليه؟ لان هذه الآيات لها نظائر كثيرة جدا فبالتالي يكون عندك القاعدة الجامعة. زي برضه اللي هي العلم. اللي هو ولا نبلونكم - [00:32:46](#)

نعلم المجاهدين. فيقولوا لنا ازاى بقى ازاى حتى نعلم؟ يعني هل معنى كده ان ربنا لم يكن يعلم الا لما حصل هذا الامر؟ فبالتالي يقولون لا حتى عبادنا حتى يظهر علمنا. لا - [00:32:58](#)

الامر بسيط جدا العلم علما. علم بالشئ مقدر وعلم بالشئ حاصل انا مثلا اعلم ان فلانا سيصلي الظهر. ليه؟ لانه من انه يصلي الظهر. لكن هذا العلم علم مقدر. فلما جاء الظهر - [00:33:12](#)

وصلى علمت انه صلى الظهر. ايه الفرق بين العلمين؟ ان العلم الثاني علم بصلاة الظهر حاصلة منه اما الاول هي مقدرة. زي ما انا اعلم ان فلان سيموت. يقينا ولكن هذا علم مقدر لانه لسه عايش. فلما مات بالفعل علمت موته واقعا. فربنا تبارك وتعالى يعلم كل شيء هو خالق كل شيء. هو الذي كتب كل شيء - [00:33:29](#)

الذكر فيعلمه. لكن اذا حصل هذا منهم علمه الله واقعا بعد ما كان علمه مقدر اوضح فهذا يعني كثير جدا في القرآن فينظر كيف تعملون آ وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول. آيات كثيرة. طيب - [00:33:52](#)

يبقى خلاص كده احنا اتفقنا ما عندناش اي مشكلة ابدى فلا تكونون من الممترين. آ لا تكن ظهيرا للكافرين. خلاص كل هذا المفروض ما ينبغي ابدى ان يبقى عندك فيه ادنى اشكال - [00:34:13](#)

قال ولا تكونون من الذين نفس الشئ. ولا تكونون من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين. يعني ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم بعدما اتيناك هذه الآيات البينات يجب - [00:34:23](#)

يجب ان تكون انت اكثر يقينا ولذلك اعظم الناس يقينا هم الانبياء لانهم اعظم الناس علما بهذه الآيات البينات. ولا تكونون من الذين كذبوا بايات الله من الخاسرين. طب هذا الخسران مترتب على ماذا؟ على التكليف بايات الله. طب هل حصل هذا التكسيب؟ التكذيب لم يحصل ولا يدل الخطاب على ذلك. بل هو تعليق حكم على - [00:34:35](#)

فقط ما فائدته؟ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التكذيب بالآيات وانه لو حصل ذلك كما قال لئن اشركت لاحبطن عملك ولا تكونون من الخاسرين لو حصل ذلك. وهذا يعظم التوحيد. لو اشركوا لحبط عنه. يعني اذا كان الانبياء لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. فكيف بمن دونهم؟ يبقى هذا لابد - [00:34:58](#)

ان يكون له اثر. لكن في الواقع يعني انا ارى ان الآية فيها رسالة طبعاً اعظم لان هذا تفسير. احنا في عندنا فرق بين امرين بين ان انا

افهم معنى الآية. وان انا افهم - 00:35:20

رسالة المضمنة في الآية. وده مهم جدا. لان كتير من الناس ممكن يكون فاهم قصة نوحات. ما قصة نوح ذكرت في سورة الشعراء ذكرت في في كذلك في الاعراف وذكرت في سورة كاملة سورة نوح وذكر بعض الانباء في سورة المؤمنون وغيرها - 00:35:33 لكن ايه هي الرسالة اللي خلف هذه الآية واضح الرسالة اللي هي الذكرى بقى. انا ارى ان هذه الآية من اعظم الايات التي تدل على ان قوة العمل امل من قوة اليقين. بمعنى ان الانسان كلما كان اكثر يقينا كان اكثر عملا وقوة في العمل - 00:35:52

يعني فخذها بقوة. هذه القوة معناها ان انا اخذ اوامر ربي تبارك وتعالى وانا عازم على فعلها وتطبيقها والعمل بها طب ما الذي يعينني على ذلك اليقين يبقى كما ان اليقين قوة في العمل فالشك ضعف في العمل - 00:36:15

ولذلك نشوف بقى الجمع بين الامرين دول مثلا في سورة مثل سورة النمل. شف مثلا سورة النمل في ختام السورة. ماذا يقول الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. قال فتوكل على الله انك على الحق المبين. فهذا التوكل - 00:36:35

الذي يفوض فيه امره الى الله انما يكون بعد علمه ويقينه بانه على الحق اليقين. ايضا فاستمسك بالذي اوحى اليك في سورة الزخرم انك على صراط مستقيم استمسك بالذي هذا الاستمسك وهذه القوة في العمل. آآ انما تأتي من الاله؟ انما تأتي بقدر اليقين. ولذلك ربنا قال لموسى لنريك من - 00:36:55

حياتنا الكبرى اذهب الى فرعون اذهب الى فرعون. فشوفوا هذه الآية في سورة الزخرف فاما نرينك آآ فاما نذهبن بك فان منهم منتقمون او نريناك الذي وعدناهم فان عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي اوحى اليك مهما كثر - 00:37:18

هؤلاء وكذب هؤلاء فانت على الحق المبين انت على صراط مستقيم. فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. وانه ذكر لك ولقومك وسوف تسألون يبقى آآ دي دي اعظم فإذا اراها في هذا ان المؤمن ينبغي ان ان يطلب دائما ما يقوي يقينه وما يثبت قلبه - 00:37:35

ليه؟ لان لان الاعضاء او البدن هو اسير للقلب. بمعنى ايه؟ ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. يعني ان يقين القلب يظهر اثره على الجوارح مثلا ربنا قال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما - 00:37:59

يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ طب ما الذي جعل آآ هذا القائم وهو النبي صلى الله عليه وسلم ثم ومن بعده طبعاً هو اول من يدخل في هذه الآية المباركة. ما الذي جعله يقوم؟ يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه والعلم الذي في قلبه - 00:38:21

فلذلك يعني كل امر ترى انه يقوي يقينك في الله وفي صدق وعد الله اطلبه. انا مثلا اعظم شيء اطلبه في هذا هو الاستماع الى القرآن ان انا استمع الى القرآن واقرأ القرآن واقرأ قصص الانبياء. والله مهما كان عندي من هموم وغم وكرب. ومشاكل - 00:38:40

يعني افتح كتاب الله او استمع اليه يذهب الله تبارك وتعالى ما في قلبي ولله الحمد. ونسأل الله ان يجعل الله القرآن لنا شفاء يعني هبل شيف القرآن بينات لكنه كذلك شفاء لان صدورنا نحن ضعفاء - 00:39:04

عندنا عندنا آآ يعني ضعف عندنا آآ خوف عندنا قلق قلق ربما يطرأ على قلب بعضنا ريب وشك وظنون. ما الذي يشفيك باذن الله من كل هذه الظنون كتاب الله. كتاب الله هدى وشفاء - 00:39:17

الثانية هو بيدك على الحق طب ما هو انت ممكن تكون عارف الحق بس صدرك مش منشرح. هو كم واحد دلوقتي امامه المصحف وما بيقرش؟ واحد قدامه صنوف الطعام اللي هي اجمل اطعمة في الدنيا ومش عايز ياكل. مش جاي له نفس - 00:39:34

صح ولا لا؟ ممكن يكون معه اجمل نساء الدنيا. وهو يعني لا يقربها. ما ما لوش نفس. تمام؟ يبقى لازم يفهم ان وجود الادوات لا يقتضي ان تتفاعل مع هذه الادوات او ان ان تعمل بها. لا انشراح الصدر. لذلك اول ما سأله موسى - 00:39:49

رب اشرح لي صدري. وبعدين سأل عن الادوات. ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. وبعدين اجعل لي وزيرا من اهلي. هذه التفاصيل هي مكملة لكن ما هو الاصل؟ انشراح الصدر. لذلك ربنا امتن على نبيه صلى الله عليه وسلم. الم نشرح لك

صدرك؟ ولذلك والله يعني هذه نصيحة مناخ احنا طبعاً - 00:40:08

شايقين الدرس ده هو ما عهوش درس علمي بمعنى ان انا القى لك معلومات لا احنا ممكن نطلع مثلا نخرج من الدرس نصف ساعة كاملة بنتكلم عن تفصيلا لان احنا محتاجينها. فاحنا اخوة - [00:40:28](#)

بنتواصى بالحق والصبر في الامر المهم جدا في هذا السياق هو ان ان الانسان المؤمن آآ يعني انا عن نفسي لما مثلا بدخل على اي امر مثلا اقرأ كتابا كتاب كبير - [00:40:39](#)

او مثلا اريد ان اقدم على مشروع علمي كبير او اي شيء يعني انا مثلا لو هاخذ عشرة في المية من الاسباب بيكون تسعين في المية منهم دعاء. يعني لو انا عندي مية في المية مثلا اعمال. عشرة في المية منهم - [00:40:55](#)

ان انا بذاكر وباجتهد قدر الامكان لكن والله تسعين بالمية على الاقل دعاء وفقر الى الله له لاني اعلم ان الله تبارك وتعالى هو المستعان هو الذي يشرح الصدر. ولو ان انسانا امامه كل الادوات. انا بنفسى - [00:41:10](#)

شفت شباب والله عندهم كل الاسباب التي يتناها اي طالب علم مكتبة كاملة بافخم النسخ متفرغ عنده اموال عنده فيلا اه عنده مشايخ عنده اي شيء هو عايزه يعني من ناحية الاسباب - [00:41:26](#)

لكن والله ما بيفتح كتاب. ما فيش نفس. تلاقيه عمال يلعب في الالعاب ومضيع وقته في النوم والحاجات دي. مش قادر. فيبقى احنا دائما ندعو رب اشرح لي صدري وندعو يعني دائما اللي هو الادعية اللي اللي فيها ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. اللهم علمني ربي زدني علما - [00:41:43](#)

اللهم اهدني وسددني هذه الادعية هي هي عدتك. وتكون دعاء يعني تدعو دعاء حقا مش بتدعو دعاء ظاهري لأ تدعو دعاء من يعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه. ومن يعلم ان ربه هو المستعان - [00:42:03](#)

ولذلك سيدنا يعقوب عليه السلام اول ما عرف ان اولاده بيكذبوا رأى يعني مخايل الكذب على ابنائه قالوا ذهبنا نستبق وتركنا وعرف ان هم بيكذبوا. يعني حس. تمام كده؟ ماذا قال؟ قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. طب من الذي - [00:42:20](#)

على هذا الصبر والله المستعان على ما تصفون. الله وحده هو المستعان. زي ما قال السحرة ربنا افرغ علينا صبرا. فيبقى هذه الاية من اعظم الاية التي تدل على ان قوة العمل من قوة اليقين. وان الريب والشك لابد ان يترتب عليه ضعف في العمل. كما قال الله في - [00:42:38](#)

سورة التوبة انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون التردد ده ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما عاتب آآ الصحابة الذين تخلفوا آآ من الغزو. قال لهم كلمة آآ يعني تدل على هذا المعنى العظيم. قال ما لكم اذا قيل لكم - [00:42:59](#)

وفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل؟ الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. والله - [00:43:24](#)

على كل شيء قدير الا تنصروه. يعني لو انتم مش عايزين تنصروه فقد نصره الله. كان وحده ونصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه - [00:43:38](#)

لا تحزن ان الله معنا. الله نصره. والله قادر ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم فهذه اعظم رسالة في هذه الاية والله اعلم. طيب اه ندخل في الايات بعدها قال الله تبارك وتعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لاحظ الخطاب واضح هنا هذا في هذا التعقيب - [00:43:48](#)

ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. الاية دي الاية دي هي من آآ جوامع الايات في القرآن بمعنى ان الله تبارك وتعالى بين حكما بينا. وهو ان من حق عليهم القول انهم يلقوا ربهم كافرين فلا - [00:44:08](#)

ان يؤمنوا ولو جاءتهم كل اية. في الواقع ان هذا اللقاء هذا البيان قد يظن انه مجرد نبأ. لا. هذا النبأ يترتب يترتب عليه عمل وهو فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [00:44:33](#)

ولا تتعب نفسك في ان تهدي من اضله الله. ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. في قراءة. وادي القراءة الانسب من حيث المعنى. يعني من اضله الله فلن يهديه احد. لكن القراءة الاخرى فان الله من كتب عليه الضلالة لن لن يهديه - [00:44:49](#)

فهذه آيات كثيرة. من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. تمام وان يروا كل اية لا يؤمن بها. آآ ايضا ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. لان قصدت الآية الاخرى اللي هي في الانعام - [00:45:09](#)

اه ومنه من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقرؤوا. وان يرقوا كل آيات لا يؤمنوا بها آيات كثيرة جدا. آآ قال نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان - [00:45:24](#)

الله يريد ان يغويكم. آيات كثيرة جدا في هذا المعنى تبين سنة من سنن الله. ان من حق عليهم كلمة الله بانهم يكفرون او طبع على قلوبهم فلن يؤمنوا ولن تنفعهم الآيات. يعني اول ما ربنا انزل تبت يدا ابي لهب. هل يمكن ان ينفع ابا لهب اي - [00:45:34](#)

لا يمكن خلاص ربنا حكم عليه انه في النار وايضا الوليد بن المغيرة وغيره. ونحو هؤلاء من الذين ولما قال طبعاً ده مناسب جدا مع دعاء موسى. اللي هو وشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى - [00:45:54](#)

والعذاب الليم. يعني لا يؤمنون الا في هذا الوقت الذي لا ينفعهم فيه الايمان. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى في اية عظيمة تبين هذا المعنى والله سبحانه الله! يعني اه لما لما الواحد يجمع الآيات في الباب وخذ بالك ان الجمع هذا ان شاء الله سيأتيك شيئا فشيئا. انت ممكن تقول - [00:46:08](#)

الله ازاى مثلا انت بتستحضر الآيات دي كلها؟ لأ هو الآيات دي استحضارها بعد فضل الله سبحانه وتعالى بالتدريب. انك اول ما تقرأ اية تحاول تبحث كده في في في قلبك يا ترى ايه الآيات المشابهة - [00:46:28](#)

لو انت نزلت مسلا للمعنى العظيم اللي هو آآ في سورة الزمر والله العظيم هذا المعنى يبين لك وجهها جميلا. ربنا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم افمن حق عليه كلمة العذاب - [00:46:42](#)

افانت تنفذ من في النار النبي صلى الله عليه وسلم حريص على هداية هؤلاء. فربنا يعلمه شيئا. بيقول له لو فيه واحد حق عليه كلمة العذاب. يعني انا قدرت عليه العذاب. انه خلاص - [00:46:59](#)

لن يؤمن هل هل انت ممكن تهديه زي ما انت تستطيع انك تطلع واحد من قلب النار تنقذه من النار؟ لأ. فكأنه بيقول له اعتبر من آآ يعني حق عليه كلمة العذاب اعتبروه دخل النار خلاص. لانه يعتبر في حكم من دخل النار. يعني كلمة تبت يدا ابي لهب تدل على ماذا؟ ان ابا لهب في النار. انتهت - [00:47:11](#)

فاهم؟ يبقى هذه الآيات وان كانت نبأ لكنها مضمنة لايه؟ لامر للنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال افانت تكره الناس حتى يكونوا منين افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ طيب انت دخلت عبد الملك معنا اتفضل - [00:47:31](#)

اقرأ يا عبد الملك اقرأ صفحة ثلاثمائة وواحد وثمانين او اللي هي الآيات. يعني ان الذين حقت عليهم كلمة ربك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى تروا العذاب الليم - [00:47:48](#)

فلولا كانت قرية امننت فرفعها ايمانها الا قوم يونس يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين ولو شاء ربك لامن من في الارض جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين - [00:48:08](#)

لا يعقلون تفسير الآيات اه مناسبة الاتي لما قبلها انه لما كان ما مضى من الآيات وما كان من طرازها قاضيا بانه لا تغني الآيات عن المشركين صرح به هنا - [00:48:29](#)

بقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون اي ان الذين وجبت عليهم كلمة ربك يا محمد بانهم يصيرون الى ما قدره الله لهم من الاستمرار على الكفر والموت عليه لا يؤمنون ايمانا ينفعهم قبل موتهم - [00:48:44](#)

لو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الليم اي احنا عايزين فائدة هنا مهمة جدا. ايه معنى حتى يروا العذاب الليم؟ ما معنى ذلك يعني معنى ذلك انهم لما اذا جاءهم اذا نزل بهم العذاب الليم هذا لا يسمى ايمانا اصلا. لماذا؟ لان - [00:49:03](#)

الايمان هو ان تأمن من اخبرك بخبر فاذا انت قلت له انا لن أومن بهذا الخبر الا اذا رأيته بعيني. يبقى هذا ما اسموش ايمان. ليه؟ لان الايمان هو طيب بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم سيحل بكم العذاب - [00:49:23](#)

إذا انتم كفرتم بي. فقالوا لن نصدق بحلول العذاب ولن نؤمن لك حتى نرى العذاب باعيننا. طب ما هذا ما اسموش ايمان. ليه لانهم لما صدقوا بالعذاب لم يعتمدوا فيه على خبر هذا النبي - [00:49:42](#)

وانما رأوه باعينهم. الايمان هو ان تأتمن المخبر الذي اخبرك. ولذلك قال اخوة يوسف لابيهم وما انت بمؤمن لنا. يعني ثلاثة على خبر وايشا قال الله عز وجل للمؤمنين انهم يعني يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم - [00:49:58](#)

ليه؟ قد نبأنا الله من اخباركم. يبقى الايمان معناه ان تأتمن من اخبرك. اما لو انت قلت انا لن اؤمن لك حتى ارى بعيني ده ما اسموش ايمان لا نلوم لك حتى نرى الله جهرا. طيب وده ما اسموش ايمان. ليه؟ لانك لم تعتمد لم تجعله واسطة في هذا الايمان. لم تجعل هذا النبي واسطة في هذا الايمان. فلذلك قوله - [00:50:18](#)

الله عز وجل ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. يعني سيؤمنون ايمانا هذا في الواقع ليس ايمانا. لذلك قال الله - [00:50:38](#)

سبحانه وتعالى فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولذلك قال لفرعون هنا الان وقد عصيت قبل؟ ده ما اسموش امام - [00:50:48](#)

لان المعاينة مش ايمان. المعاينة مش ايمان. الايمان معناه ان تأتمن هذا النبي على النبأ الذي نبأك به. يبقى دي دي فائدة مهمة. احنا ممكن نجمع بقى هذه الاية؟ الايات. لان كل جزء من هذه الايات فيه ايات تشبهه. مثلا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. عندك ايات الاعراف ساصرف عن اياتي التي - [00:51:03](#)

الذين يتكبرون في الارض بغير حق. عندك الاية الاخرى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا. اه ايشا عندك في اية الاسراء واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنوا بالآخرة حجابا مستورا. تمام؟ عندك الاية الاخرى فان الله لا يهدي ما يضل في القراءة دي تحديدا. عندك ولا ينفك - [00:51:23](#)

حين اردت ان انصح لكم وعندك ما يريد الله فتننته فلن تملك له من الله شيئا. عندك افمن حق عليه كلمة العذاب افا انت تنقذ من في النار؟ واضح؟ كل هذه الايات تدل على امر مهم - [00:51:42](#)

ايشا افرايت من اتخذ الهه وهو اله الى ان قال فمن يهديه من بعد الله كل هذه الايات فيها خلاصة. ما هي؟ ان من حق عليه كلمة الله او كلمة العذاب لن يؤمن مهما جاءتة الايات - [00:51:52](#)

ولذلك ربنا قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا وفي قراءة قبلا. ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. تمام؟ يبقى ده يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك هداية احد. الهداية اللي هي التوفيق يعني والايمان. وانما عليه البلاغ وعليه البيان. طيب ادي - [00:52:07](#)

الجزء الاول. طيب الجزء الثاني بقى اللي هو حتى يروا العذاب الاليم. عندك ايات فرعون. قال انا وقد عصيت. عندك ايشا آ دعاء موسى اه واشدد على قلوبهم فليؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. عندك الاية الاخرى اللي هي اللي هي بينة جدا تعتبر اظهر اية في هذا المعنى. يعني تعتبر - [00:52:27](#)

وهي المحكم البين. وهي ما ختم به آ سورة غافر اللي هو فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. هذا يدل على انهم لو - [00:52:47](#)

امنوا قبل ذلك لنفعهم ايمانهم. وان شاء الله سيأتي التعقيب على هذا واضح فيبقى انت كده تحاول انك انت تعود قلبك على استحضار الايات المطابقة لهذا المعنى او على الاقل المتممة والمكملة والمفسرين - [00:53:02](#)

اتفضل. اه اي ولو جاءتهم كل اية اتفضلي ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. اي ولو جاءتهم كل اية من الايات الكونية المعجزة الخارقة والايات الشرعية المنزلة كالقرآن - [00:53:16](#)

فانهم لا يؤمنون حتى يعاينوا العذاب الموجه فيؤمنوا. وحينئذ لا ينفعهم ايمانهم فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. مناسبة الايات لما - [00:53:32](#)

قبلها ان الله تعالى لما بين من قبل وان الذين حق ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العرش اتبعه بهذه الاية لانها دالة على ان قوم يونس امنوا بعد كفرهم - [00:53:51](#)

وانتفعوا بذلك الايمان وذلك يدل على ان الكفار فريقان منهم من حكم عليه بخادمة الكفر ومنهم من حكم حكم عليه بخاتمة الايمان وكل ما قضى الله به فهو واقع. وايضا فهذه الاية والايتان بعدها تفريع عن الايات السابقة وتكميل لها في بيان - [00:54:08](#) سنة سنة الله في الامم السابقة مع رسلهم. وفي خلق البشر مستعدين للامور المتضادة من الايمان والكفر وفي تعلم بمشيئة الله وحكمته بافعاله وافعال عباده. ووقوعها ووقوعها على وفقهما. نعم. اه المناسبة - [00:54:28](#)

فيعني ما ذكره من المناسبة الاولى جيد لماذا؟ لانه يبين ان اولئك كانوا كفارا. لان معروف ان قوم يونس كفروا به في بداية الامر وطبعا جاء هذا النبأ جاء في سورة الانبياء وسورة الصافات ويعني جاءت اشارة في سورة القلم - [00:54:48](#) اه لذي النون عليه السلام. المهم ان هؤلاء كانوا كفارا لكنهم امنوا في الوقت الذي نفع فيه الايمان فربنا تبارك وتعالى هنا يقول فلولا يعني فهلا يعني يعني هذه القرى التي اهلكناها لو كانوا امنوا لما رأوا العذاب الذي يقبل معه الايمان لان العذاب عذابان احنا عندنا ثلاث - [00:55:08](#)

انواع من العذاب في العذاب في الدنيا اللي هو ولا نذيقنه من العذاب الاذى دون العذاب الاكبر اللي هو العذاب اللي هو تخويف وانذار ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين هذا اللي هو الانذار. هذا يقبل معه الايمان. ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. هو ده المراد هنا - [00:55:31](#)

لكن فيه عذاب ثاني بقى اللي هو الاهلاك. هذا لا ينفع معه الايمان. وفيه العذاب اللي في الايه؟ اللي في الآخرة. فربنا يبين هنا ان آ ليس ركز في هذا - [00:55:51](#)

ليس كل كافر في هذا الوقت آآ طبع الله على قلبه او حقت عليه كلمة العذاب. لا منهم من يكون كافرا مدة طويلة. ثم بعد ذلك يؤمن. يعني مثلا عمر رضي الله عنه - [00:56:01](#)

اول ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم امن به. امن بعد مدة اه مثلا طبعا ده فضلا عن من؟ فضلا عن الذين امنوا اه بعد غزوة بدر. الوليد بن الوليد بن المغيرة والذين امنوا في فتح مكة. واضح زي ابو سفيان - [00:56:14](#)

من غيره. فالشاهد ان ليس معنى انه كافر او انه لم يقبل الايات انه طبع على قلبه. لآ. لكن من تأتية الايات ويعتاد على التكذيب بها. فهذا الذي يمكن ان يطبع الله على قلبه. كما قال الله عز وجل وما يشعركم انها - [00:56:29](#)

اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يبقى يمكن ان يعاقب الله كما قال في اية المائدة في الاية التي طلبها الحواريون قال اني منزل عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. اذا ليس كل من اه جاءته آيات - [00:56:49](#)

وابى ان يؤمن يقتضي ان يطبع الله على قلبه. لآ يمكن ان الله سبحانه وتعالى يملي له ويمهله ويهديه بعد ذلك. يعني كم من انسان كان من اشد الناس كفرا وجاءته آيات بينات والله سبحانه وتعالى فتح قلبه بعد ذلك للاسلام. فربنا واضح جدا ان هذا مناسب لانذار قریش - [00:57:12](#)

ان الله يقول لهم انتم الان يعني تنذرون. لكن في وقت ما الله سبحانه وتعالى قد يأخذكم. ولذلك قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين الى حين طيب اتفضل اكمل - [00:57:35](#)

لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين اي لما امنوا رفعنا عنهم عذاب الذل الذي وعدهم به نبينهم في الحياة الدنيا وكان آآ قد قرب نزوله بهم وتكناهم يستمتعون في الدنيا الى اخر اعمارهم المكتوبة - [00:57:52](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين مناسبة الاتي لما قبلها لما كان ما مضى ربما اوجب اعتقاد ان ايمان مثل اولئك محال جاءت هذه الاية في مقام الاحتراس منه مع البيان - [00:58:27](#)

بان حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على ايمانهم لا ينفع. ومبالغته في ازالة الشبهات وتقرير الدلائل لا تفيد الا بمشيئة الله تعالى

لتوفيقهم وهدايتهم. نعم. ولكن انا عايزك تقرأ التعليق لانه مهم جدا اللي هو الخلاف في توبة قوم يونس - 00:58:47

في الواقع التعليق ده مهم وهو ده اللي احنا ان شاء الله هنقرأ له هذه الرسالة. ولكن برضه بايجاز عندك اللي هو ينظر معاني القرآن كذا وكذا وممن ذهب الى هذا المعنى المذكور اللي هو الموجود عندك - 00:59:06

لا شيخ كانه مو موجود ما لا لازم يكون موجود عند كلمة آ قبل نزولهم به. قبل نزوله بهم قارئها دلوقتي اللي هي في مناسبة الاية مم اي نعم موجود. تفضل. تفسير ابن عاشور ومن ومن ممن ذهب الى المعنى المذكور وهو انهم رأوا على مات دالة على العذاب - 00:59:19
دون العذاب عينه فامنوا فتاب الله عليهم الزجاج الواحدى وابن عطية والرازي والقرطبي وابن تيمية وابن كثير والشوكاني والباطني ومحمد رشيد رضا اه وابن عاشور ينظر معاني القرآن الزجاج الى اخره. لا لا خلاص ايوا الى اخره. وبعدين القول الثاني - 00:59:49
وقيل ان قوم يونس خصوا من بين الامم بان تيب عليهم لما امنوا بعد معاينة العذاب وممن ذهب الى ذلك ابن جرير الواحي قال وممن قال بهذا القول من السلف ابن آ عباس وسعيد ابن جبير وقتادة - 01:00:10

طبعا احنا ان شاء الله لما نقرأ لما نقرأ قول ابن عباس هنعرف ان هو فهم من قوله يعني فهم لكن سنعرف ان شاء الله انه لا يدل على ذلك. يعني الخلاصة يا شباب هل قوم يونس رأوا العذاب الاليم الذي - 01:00:30

الى تقبل معه توبة ولا ينفع معه ايمان. ومع ذلك خصهم الله لو كان كذلك يبقى ما فائدة هذه الاية بالنسبة لقريش او لغيرهم لم يبقى لها فائدة. لماذا؟ لان هيكون معناها ربنا سبحانه وتعالى خص هؤلاء فقبل توبتهم عند معاينة العذاب - 01:00:46
طب يبقى ايه الانذار اللي فيها؟ المفروض الانذار يكون انكم انتم تقتدوا بهم فتؤمنوا قبل نزول العذاب جاءتهم ايات وآ ودلائل على قرب العذاب كما جاءكم انتم ايات ودلائل على قرب العذاب فاقتدوا بهم - 01:01:07
الامر الثاني انه اصلا بعد حلول العذاب لن يبقى معنى للايمان اصلا. يعني يعني لو تصور هؤلاء آمنوا يونس بعدما حل بهم العذاب نزل بهم. ايه معنى الايمان هنا؟ ما معنى الايمان - 01:01:23

هل هل بمعنى هل معنى ذلك انهم امنوا ليونس؟ لا ده هم امنوا لانهم رأوا العذاب وعينوه. يبقى ليس هناك معنى للايمان. وايضا سنة الله تبارك على محكمة في انه لن ينفع آ نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وان شاء الله هنتوسع في هذا باذن الله في الكتاب. ولكن انا بس اردت ان اذكر لكم ان في - 01:01:39

عندنا قولان والقول الثاني اللي هو ذكره هنا يعني آ قول ضعيف جدا. سنرى علامات ضعفه. دي علامات قوة القول الاخر آ طيب اتفضل كمل مناسبة الاكل ما قبلها لما كان ما مضى ربما اوجب اعتقاد ان ايمان مثل مثل اولئك محال جاءت هذه الاية في مقام الاحتراس منه مع البيان لان حرص الرسول صلى - 01:02:01

وسلم على ايمانهم لا ينفع ومبالغته في ازالة الشبهات وتقرير الدلائل لا تفيد الا بمشيئة الله تعالى. لتوفيقهم وهدايتهم ولو كان ذلك كافيا لامنوا بهذه السورة فانها اه فانها ازالة الاية او انت قرأت الاية ولو شاء ربك لامن من في الارض - 01:02:30
نعم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلها جميعا اي ولو شاء ربك يا محمد لالهم كل من في الارض الايمان فامنوا بالله وبما جئت به لكنه لم يشأ ذلك لمخالفته مقتضى حكمته سبحانه - 01:02:50

كما قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال سبحانه ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين - 01:03:05
نعم كثيرة جدا في هذا المعنى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. آ وايضا في ولو شاء لهداكم اجمعين. ايات كثيرة جدا في ولو شاء ربك ما فعلوه. كل هذه الايات تدل على ماذا؟ على ان الله قدر ذلك - 01:03:23
ولكن الله يفعل ان شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله يفعل ما يريد طيب افانت تكره الناس؟ هنا بقى تأتي الايه؟ تأتي الامر والنهي هنا. زي لا اكراه في الدين - 01:03:38

نفس هذا المعنى. اتفضل فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين اي افانت يا محمد تلزم الناس وتضطربهم الى الايمان حتى يكونوا مؤمنين بما جئتهم به ليس ذلك اليك ولا قدرة لك عليه. بل الله تعالى هو من يهدي ويضل من يشاء من عباده لا باكراهك لهم على ذلك

كما قال تعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وقال سبحانه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال عز وجل افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما

يصنعون - 01:04:11

نعم عندنا ايضا قول نوح عندنا قول نوح ان يلزمكموها وانتم لها كارهون. وآآ فان الله لا يهدي من يضل. وعندنا ايضا ومن يرد الله فتنته فلن من الله شيئا. وبعدين آآ افرايت من اتخذ الهه وهو اه واضله الله على علم؟ الى قوله فمن يهديه من بعد الله. كل هذا بيان

من الله - 01:04:31

خدودي قدرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كلف به. فهي من جهة تبين حدود قدرته. انه لا يملك ذلك لاحد والامر الثاني انها آآ تبين آآ ما كلف به ليس عليك اصلا ليس عليك هداهم - 01:04:51

يعني انت ليس عليك لست مسؤولا عن هذا. آآ ايضا قال الله سبحانه وتعالى قد بينا الايات لقومه يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونادارا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فهذا يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصر في دعوته. ويبين ايضا انه كان حريصا. ان

تحرص على هداهم. فيبين عند النبي صلى الله عليه وسلم حرصه - 01:05:08

على هداية هؤلاء اه لكن مثلا نجد ان الله سبحانه وتعالى يبين له ان الانبياء قالوا فكيف اسى على قوم كافرين؟ يعني لا ينبغي ان

تحزن على هؤلاء. من كفر فلا يحزنك كفره - 01:05:28

تفضل وما كان من نفس وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله واجعلوا الرس على الذين لا يعقلون. مناسبة الاتي لما قبلها ان هذه الاية

على جملة افا انت تكره الناس - 01:05:40

لتقرير مضمونها لان مضمونها انكار ان يقدر النبي صلى الله عليه وسلم على الجاء الناس الى الايمان لان الله هو الذي يقدر على وما

كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله اي وما ينبغي لنفس ان تؤمن وتهتدي الا بقضاء الله وقدره ومشينته - 01:05:55

فلا تجهدن نفسك يا محمد في طلب هداها وبلغها وعيد الله ثم خلها فان هداها بيد خالقها ولا تكفي دعوتك في حصول الايمان حتى

يأذن الله لمن دعوته ان يؤمن. نعم نلاحظ هنا الله سبحانه وتعالى قال وما كان لنفسه - 01:06:15

ان تؤمن الا باذن الله. خلاص دي احنا ذكرنا الايات اللي هي الايه؟ التي تتشابه معها في هذا المضمون. لكن هذه الايات تثبت ماذا تثبت

القدرة لكن الله تبارك وتعالى يتمم هذه الايات ببيان انه على صراط مستقيم وانه لا يظلم الناس شيئا. فيبين اسباب الاضلال -

01:06:34

فمثلا نلاحظ هنا يضل به كثيرا يهدي به كثيرا. هذه القدرة ان نفس القرآن ربنا هدى به واضل به. لكن قال وما يضل به الا الفاسقين ما

من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. لانه ليس كل قادر يكون حكيما ويكون علي - 01:06:58

ويصدم الناس يمكن ان يكون قادرا ويظلم لكن الله تبارك وتعالى آآ كل اسم من اسمائه وكل فعل من افعاله يعني يتمم الآخر. فهو

سبحانه وتعالى آآ مثلا نبى عبادي - 01:07:18

لاني انا الغفور الرحيم وان عذابي والعذاب الاليم. فهنا ربنا سبحانه وتعالى لما يقول وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله هذا يدل

على القدرة. صح. ولكن ويجعل - 01:07:31

على الذين لا يعقلون يدل على ان الله لن آآ يقضي على احد بالكفر ولن يختم على قلبي ولن يطبع على قلبه الا بسبب من هذا العبد.

زي ما احنا قلنا اركسهم - 01:07:41

بما كسبوا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم صرف الله قلوبهم بانهم قوم آآ لا يفقهون آآ صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون خيلنا نتأكد

من الاية صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. نعم - 01:07:57

يبقى انت لما تجمع هذه الايات هتدل على مدى مش هتدل على القدرة فقط. لأ تدل على العلم والحكمة وانه لا يظلم مثقال ذرة. لذلك

الذين يقولون في باب القدر ان هو اربع مراتب فقط يتكلمون عن العلم والكتابة الخلق والمشينة وهكذا. هذا تقصير كبير جدا -

لان القدر القدر هو كل اسم وفعل من افعال الله هو من الايمان بالقدر فانك تعلم ان الله لطيف خبير. هذا من الايمان بالقدر. ان الله لا يظلم الناس شيئا من الايمان بالقدر. لا يضل عبدا الا بذنوب من هذا العبد. هذا من الايمان بالقدر. لا - 01:08:33

وهكذا طيب اتفضل ويجعل الرجس ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. اي ويجعل الله غضبه وعذابه على الذين لا يعقلون اياته وحجابه ومواعظه واوامره ونواهيه اه نعم يبقى هنا ما هو اللي هو اللي هو ان يحق عليه العذاب او ان يغضب عليه او ان يقضى على قلبه غير اللي هو العذاب - 01:08:50

واضح؟ وان كان طبعا ما دام جعل له الرجس يبقى سيجعل ما دام جعل عليه الرجس آآ يجعل كذلك عليه الرجس ولكن المراد هنا بالرجس هو ان الله تبارك وتعالى لا لا يوفقه للايمان. هذا انما يكون بسببه. لازم - 01:09:14

ربنا تبارك وتعالى ويضل الله الظالمين يعني اي اية كده حاول تنظر فيها تتكلم عن آآ مشينة الله في الهداية لابد ان تجد ان الله سبحانه وتعالى يذكر انه عليم حكيم او ما يتضمن - 01:09:30

ذلك انه لا يقدر ذلك الا على من آآ يستحق. وهو لا يظلم مثقال ذرة تبارك وتعالى. قل انظروا. اتفضل انظروا قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل قل فانظروا - 01:09:44

اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى في الايات السالفة ان الايمان لا يحصل الا بتخليق الله تعالى ومشينته. امر بالنظر والاستدلال في الدلائل حتى لا يتوهم - 01:10:08

وان الحق هو الجبر المحض وايضا لما تقرر ما مضى من النهي الجبر المحض. لأ هو ليس هناك جبر اصلا طبعا لان هو هم اخدوا ديننا الرازي. والرازي اشعري في هذا الباب - 01:10:27

والاشاعرة قرييون من فكرة الجبر. وعندهم حاجة اسمها الكسب نظرية الكسب. تمام؟ وهي من الاخطاء المشهورة جدا في باب القدر. فاصلا كلمة الجبر دي خطأ تماما آآ يعني ان هو يقول ان العبد مجبر. وان يدوب يعني العبد فقط هو محل. يحل لفعل الله وليس له ارادة او مشيئة. هذا قول باطل في باب القدر. العبد له قدرة - 01:10:43

اختيار ومشيئة واضح؟ والله سبحانه وتعالى آآ جعل للعبد مشيئة واختيارا بهما او بقدرهما يحاسب. لذلك قال مثلا فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا من شاء اتخذ الى ربه سبيلا لمن شاء منكم ان يستقيم لكل وجهة هو مولياها فاستبقوا الخيرات - 01:11:07

ككلمة الجبر يعني هو قال قبل الجبر المحض يعني ايه؟ يعني كانه يريد ان يخفف. لا اصلا غلط. هذه الكلمة خطأ فهذه الاية قل انظروا ماذا في السماوات والارض ما هي دي هي دي بس المشكلة في رأيي من اكبر يعني الاخطاء اول الاخطاء المنهجية في - 01:11:29

في في التفسير المحرر في وجهة نظري ان احيانا بشعر ان الذين يعني ممكن يكون ده مثلا عمل وزع على اكثر من طالب علم. تمام؟ جزاهم الله خيرا وتعبوا فيه صراحة - 01:11:46

هو كتاب يعني آآ يعني هذا الكتاب فعلا في بابه يعني مقدمة جيدة. يحتاج فقط ان الانسان يكون آآ يعني عنده اطلاع على باقي الكتب وعشان يحاول يعرف آآ يرجع الى الكتب كتب التفسير امتى؟ في رأيي ان من ضمن الاخطاء المنهجية ان هو احيانا - 01:11:59

لما لم يجد ذكر مناسبة في الاية او صلة مثلا للايات فيحاول يجيب اي مناسبة ذكرت لا هذه المناسبات نفسها تحتاج نقدا. انت دلوقتي لما تروح عند الرازي مثلا وانت عارف ان الرازي عنده خلفية اشعرية. وهذه الاية متعلقة بالقدر. المفروض - 01:12:20

يعني المفروض تنتبه زي مسلا الزمخشري ممكن تجد عنده آآ اشياء في البيان آآ يعني ايه تحس ان هي آآ كلام جميل لكن لما تأتي اية خاصة بالاعتزال اللي هو الكلام مثلا عن الوعد والوعيد او القدر او اسماء الله ومحامده او نحو ذلك تنتبه - 01:12:39

ليه؟ لانك عارف ان هو اكيد خلفيته اللي هي بين قوسين العقيدية اللي هي الاعتزالية ستؤثر عليه. نفس الشيء هنا قل انظروا ماذا في

السموات هو لما يجي يقول مثلا لما بين الله تعالى في الايات السالفة ان الايمان لا يحصل الا بتخليق الله تعالى ومشينته -

01:12:57

امر بالنظر والاستدلال في الدلائل حتى ليتوهم ان الحق هو الجبر المحض. لأ هو ما فيش جبر اصلا ولان الايمان اصلا اه هو الله سبحانه لان عندهم هم مشكلة. هل المعصية من الله ام من العبد - 01:13:15

يعني هم بيحطوا لك السؤال ده. ببساطة المعصية من الله خلقا وتقديرا ومن العبد فعلا. العبد فعلها باختياره ومشينته. ده جواب عادي جدا يعني ان الاثر يأتي من اكثر من مؤثر مش من مؤثر واحد - 01:13:30

واضح وده اللي خلى المعتزلة يقولون ان العبد فقط هو المؤثر. وفي مقابلهم الجبرية اللي هو من ضمنهم الاشاعرة يقولون ان العبد آ ليس له قدرة ولا اختيار حقيقيين تمام يعني عايزين نقول ان هو يعني محل لله. ما لوش قدرة مؤثرة. لأ غلط. العبد له اثر في عمله ولذلك يحاسب - 01:13:44

لو كان العبد لا اثر له في عمله لكان مظلوما ده يعتبر ظلم. وربنا تبارك وتعالى حرم الظلم على نفسه. فبالتالي العبد له قدرة واختيار. والعبد يرى من نفسه قدرته. يرى ان هو جالس عايز يقوم يصلي بيصلي. عايز - 01:14:06

بيعمل معصية بيعملها فيرى هذه القدرة والاختيار. وطبعا ان كان كل شيه بمشيئة الله لكن مشيئة الله لا تنفي مشيئة العبد. المهم اللي انا عايز اقله لماذا انا قلت ذلك عشان انت لما تكون بتقرأ كتاب مثل هذه الكتب التي تجمع؟ خلي عندك يعني ايه آ ادي لنفسك فرصة للنقد. النقد مش معناه - 01:14:20

ولكن معناه الاختبار انك تفهم وتوزن الكلام فاهم؟ وطبعا معرفة خلفيات المفسرين مهمة جدا في التفسير. وكتاب الاثر العقدي اللي انا ذكرته لكم اكثر من مرة. وكتاب جيد في هذا - 01:14:41

الباب ان هو بيديك فرصة عشان تعرف خلفيات كثير من المفسرين التي اثرت عليهم في التفسير وفي اعراب الكلام. وقالوا ايضا اتفضل اكمل يا عبدالملك وقال وايضا لما تقرر ما مضى من النهي عن الاصغاء - 01:14:55

سواني يا شيخ عصاير الغرفة نعم اه احنا خلصنا خلصنا مناسبة الاية لما قبلها. لأ لسة عندنا جزء منها وايضا لما تقرر ما مضى من النهي احنا ذكرنا مناسبة الآية انت ذكرت فيها الشق الأول - 01:15:22

اللي هو اخر الجبر المحض. اللي بعدها على طول نعم. وايضا لما تقرر ما مضى من النهي عن الاصغاء اليهم في طلب الايات وختم بتعليق الامر بمجرد المشيئة كانه قيل فماذا يقال له - 01:16:03

اذا طلبوا هذه جيدة. يعني انا بقول لك ان كثيرا ما يكون مناسبات او صلة الصلات التي يذكرها البقاء جيدا فهو يقول هنا يعني ايه معنى كلامه؟ ان طيب يعني اذا كان الايمان مكان نفس ان تؤمن الا باذن الله. طيب هم يريدون الايات طب هم يقترحون ايات -

01:16:16

طيب بدل الايات المقترحة دي انت قل لهم انظروا. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ الامر بالنظر في الايات التي جعلها الله سبحانه وتعالى في خلقه اتفضل ماذا في السماوات والارض؟ اي قل يا محمد للمشركين الذين يسألونك الايات انظروا ماذا في السماوات من الشمس والقمر والنجوم - 01:16:39

والسحاب وفي الارض من الجبال والبحار والانهار والاشجار والثمار والدواب وغير ذلك من المخلوقات الصغيرة والكبيرة فتفكروا فيها واعتبروا فانها دالة على وحدانية الله في ربوبيته والوهيته وعلى كمال قدرته وعظيم صفاته فتغنيكم عن طلبه - 01:17:03

لتغنيكم عن طلب الايات وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. اي وما تنفع الايات السماوية والارضية والرسل المنذرة قوما سبق في علم الله انهم لا يؤمنون كما قال تعالى ومن اظلم ممن ذكر في ايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم اقروا - 01:17:20

تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وقال عز وجل حكمة بالغة فما تغني النذر. وقال سبحانه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب - 01:17:42

ينتظر هنا نلاحظ هنا امرا مهما جدا ان الانبياء بعثوا بامرير بالايات والنذر. الايات هي التي تشهد لصدقهم. كل ما يشهد لصدق النبي اي نبي يعني من الانبياء. هذا من - [01:17:55](#)

جاءوا ايضا بالنذر وهو الانذار التخويف قد يكون هذا التخويف بذكر عذاب الله. وقد يكون بذكر ما حل بالامم السابقة. كما مثلا تعقب القصة في سورة القمر بعدما ذكر قوم نوح وقوم عادوا وكذلك آآ قوم ثمود وآآ قوم لوط. وبعدين ذكر قوم فرعون ماذا قال لهم الانبياء اللي دايمما بيذكروا - [01:18:11](#)

في سورة الاعراف في سورة الشعراء وسورة هودو وسورة القمر ماذا عوقبت القصة؟ اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر واضح كده؟ يبقى انتم سيحلوا كما يقول وما هي من الظالمين ببعيد. ربنا سبحانه وتعالى آآ هنا يبين هذا الامر وما تغني الايات والنذر - [01:18:36](#)

عن قوم لا يؤمنون. يعني القوم الذين قدر الله انهم لا يؤمنون بسبب كفرهم. تمام؟ يعني بسبب اعمالهم. لن اغني عنهم الانذار انك تخوفهم ولن يغني عنهم الايات مهما رأوا هذه الايات - [01:18:57](#)

اتفضل يبقى خلاص لم يبقى غير شيء واحد بس. فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم هو ده. يبقى خلاص ما دام هم زي بالضبط قوم اللي هم قوم صالح. لما هم عقروا الناقة. آآ عقروا الناقة. ماذا قال لهم؟ تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب. خلاص - [01:19:13](#)

انتم كده ما عدش باقي حاجة غير العذاب. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لنوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعين - [01:19:35](#)

او حين ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. يعني حكم عليهم بالاغراق في الوقت ده خلاص اعتبرهم كده هم هم في حكم المغرق. انتهت يبقى يبقى فهل ينتظرون لا يبقى فقط الا اني في مدة الله سبحانه وتعالى يعني يملي لهم بس هذا الاملاء مش عشان يؤمنوا لا - [01:19:45](#)

ليزدادوا اثما فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين. مناسبة الاية لما قبلها. لما كان ما في السماوات والارض من الايات غاية الدلالة نبه سبحانه على ان التوقف عن الايمان بعد التنبيه على كيفية الاستدلال معاندة - [01:20:05](#)

وقال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فكان ذلك سببا لتهديهم بقوله فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم اي فهل ينتظر هؤلاء المشركون المكذبون لك يا محمد من النعمة والعذاب - [01:20:31](#)

الا مثل وقائع الله الا مثل وقائع الله في الامم الماضية من قبلهم المكذبة لرسلم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين اي قل يا محمد لهم فانتظروا وعذاب الله اني معكم من المنتظرين ما يحل بكم ويحل بكم من العذاب - [01:20:47](#)

ذاك الذي وعدكم الله طبعاً هذا يأتي كثيراً. يأتي كثيراً بمعنى مثلاً فارتقب انهم مرتقبون. آآ ايضا ويقولون ماذا متى هذا الفتح؟ لو تلاحظ هذا اللفظ الفتح يعني معناه اللي هو نزول العذاب اللي هو يفتح يعني يحكم بيننا وبينكم. فمثلاً ربنا قال في ختام سورة السجدة - [01:21:05](#)

ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم. هذه ايضا تدخل معنا. نسيت تذكر الاية دي. فخليني اضفها اضيفها لاني نسيت اذكر الاية دي - [01:21:26](#)

لما احنا حاولنا نجمع الايات اللي فيها لا ينفع نفسا ايمانها آآ لم تكن امن من قبل اللي هو المعنى ده ما ما جنبناش الاية دي. خلينا معلنش اكتبها عشان ما انساها - [01:21:41](#)

اه قل يوم الفتح يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ايه؟ ولا هم ينظرون دي ايضا مهمة جدا. لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون. يعني لن يؤخرهم الله سبحانه وتعالى - [01:21:51](#)

اتفضل اكمل ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقاً علينا ننجي المؤمنين مناسبة الاية لما قبلها لما امر الرسول في الايات السابقة ان

يوافق الكفار في انتظار العذاب ذكر التفصيل فقال العذاب لا ينزل الا على الكفار واما الرسول - 01:22:08

اتبعه فهم اهل النجاة ثم ننجي رسلنا والذين امنوا اي ثم ننجي رسلنا والمؤمنين بهم من عذابنا الواقع على قومهم. كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين اي وانجينا الرسل السابقين والمؤمنين بهم حين نزول العذاب. كذلك نفعل بك يا محمد وبالمؤمنين معك فننجيكم جميعا - 01:22:29

حقا ووعدا اوجبناه علينا لا نخلفه. كما قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال سبحانه انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد نعم طبعنا عندنا اية اخرى آآ في هذا المعنى - 01:22:51

في سورة الروم. سورة الروم المباركة. قال الله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات. فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين فالله سبحانه وتعالى يحق على نفسه ما شاء ويكتب على نفسه ما شاء. ويحرم على نفسه ما شاء. مثلا ربنا قال آآ كتب ربكم على نفسه الرحمة - 01:23:09

وقال اني حرمت الظلم على نفسي في الحديث حديث صحيح مسلم وآآ قال ايضا آآ حق العباد على الله ان يعذب من لا يشرك به شيئا وهنا آآ قال في هذه الاية كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين - 01:23:34

اتفضلوا طبعنا هذه بشرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن معه اه اه طيب ندخل في الايات بعدها قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من دين فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين - 01:23:49 وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله - 01:24:08

يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه من ظل فانما يضل عليها ومعنا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. ما شاء الله. الخاتمة العظيمة هذه - 01:24:24

الله سبحانه وتعالى الان يأمر نبيه ان يستقيم هو على الهدى وان كفر به كل الناس هذا المعنى تكرر كثيرا في القرآن. اللي هو آآ ان يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بان يستقيم هو على الهدى - 01:24:46

وينهاه عن الشرك وآآ ان يستمسك بالذي اوحى اليه. مثلا خلينا نشوف مثال. قال الله سبحانه وتعالى في آآ ختام او فيما ختمت به سورة غافر. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البيئات من ربي. وامرت - 01:25:03 ان اسلم لرب العالمين. ايضا في سورة النمل. يعني عندنا في سورة النمل ايضا الله سبحانه وتعالى آآ قال وان اتلو القرآن فمن اهتدى فان حينما يهتدي نفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين. شف مثلا اول هذه انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرماها - 01:25:23

وله كل شيء ومرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين. يعني جاءت جاء هذا المعنى كثيرا ان هو - 01:25:43

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني انت اقم انت هذا الدين وادعو لا تكلف الا نفسك اتفضل ادخل في مناسبة الايات مناسبة الآتي لما قبلها لما ذكر الله تعالى الدلائل على اقصى الغايات وابلغ النهايات امر رسوله باظهار دينه - 01:25:53

وباطهار المباينة عن المشركين لكي تزول الشكوك والشبهات في امره وتخرج عبادة الله من طريق السر الى الاظهار وايضا لما تقدم الفطام عن الميل لمن يطلب الايات وكان طلبهم لها انما هو على وجه الشك وان لم يكن على ذلك الوجه - 01:26:15 فان فانه فعل الشاك غالبا وتقدمت اجوبة لهم وختم ذلك بتهديدهم وبشارة المؤمنين الموجبة لثباتهم ناسبه كل المناسبة ان اتبع الامر بجواب اخر دال على ثباته صلى الله عليه وسلم - 01:26:35

وانه مظهر دينه رضي من رضي وسخط من سخط. قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فليعلموا اني قد اوفيتكم بما وعدتكم وانما انا من المنذرين. اللي هو وان كذب فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون - 01:26:55

هذا كثير جدا في القرآن ان الله آآ يأمره بان يبين المفاصلة بينه وبين آآ قومه. اللي هو لكم دينكم ولي دين. نفس الشيء قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. اي قل يا محمد يا ايها الناس ان كنتم في شك من صحة ديني الاسلام الذي ادعوكم اليه - [01:27:10](#)

فاني لا اعبد الذين تعبدون من دون الله من الاصنام والاوثنان وغيرها من المخلوقات التي لا تستحق العبادة ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم اي ولكن اعبدوا الله الذي يميّتكم ويقبض ارواحكم. ثم يبعثكم واليه مرجعكم ليجازيكم باعمالكم فهو وحده - [01:27:33](#) المستحق للعبادة امرت ان اكون من المؤمنين قبلها معلش هات تعليق ابن جرير الطبري رحمه الله لانه تعليق جميل جدا. وهذا تعليق ولحن من الكلام لطيف وقال ابن جرير وهذا تعريض ونحن من الكلام لطيف وانما معنى الكلام ان كنتم في شك من ديني لا ينبغي لكم ان تشكوا فيه وانما ينبغي لكم ان - [01:27:51](#)

اشك في الذي انتم عليه من عبادة الاصنام التي لا تعقل شيئا ولا تضر ولا تنفع فاما ديني فلا ينبغي لكم ان تشكوا فيه لاني اعبد الله الذي يقبض الخلق فيميّتهم اذا شاءوا - [01:28:13](#) وينفعهم ويضرهم ويضرهم اذا شاء وذلك ان عبادة من كان كذلك لا يستنكرها ذو فطرة صحيحة واما عبادة الاوثان فينكرها فكل ذي لب وعقل صحيح. نعم وهذا المعنى عظيم جدا لانه موافق لما جاء في سورة الانعام. لما ابراهيم عليه السلام - [01:28:27](#) كان آآ يحاج قومه فماذا قال لهم؟ قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون بي الا ان يشاء ربي وسع ربي كل شيء علما افلا تتذكرون. وكيف اخاف ما - [01:28:47](#)

ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن؟ هنا اي الفريقين احق بالشك نفس الشيء يعني ابراهيم عليه السلام قال لهم انا الهى هو الذي فطرني - [01:29:09](#) تمام وهو الذي يملك لي الضر والنفع. اذا كان وانتم الهتكم الاصنام. فاذا كان على احدنا ان يخاف ولاحدنا ان يأمن فانا اولى بالامن وانتم اولى بالخوف. مش العكس. يعني بيقول لهم انتم كيف تأمنون والهكم - [01:29:24](#) اصنام انا الذي ينبغي ان اؤمن لذلك ختمت الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. نفس الشيء هنا بالضبط اه ان كنتم في شك من ديني لا ده المفروض انتم تكونوا في شك من دينكم. لاني اعبد الله الذي يتوفاكم - [01:29:46](#) فهذه الاية فيها حجتها. ليه؟ لانه استدل بالمتفق على المفترق. الذي يتوفى الناس هو الاولى. والذي يميّتي ثم يحيين. فالذي يتوفى وانتم تعلمون انه هو الذي يتوفى الانفس. فانا اولى ان انا لا اشك في هذا الاله. انما انتم تشكوا في الاصنام التي لا تملكو ضرا ولا نفعا. فالمعنى ده جميل - [01:30:05](#)

جدا من الطبري رحمه الله. اتفضل اكمل ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم اي ولكن اعبدوا الله الذي يميّتكم ثم يقصد ارواحكم ثم يبعثكم واليه مرجعكم ليجازيكم باعمالكم فهو وحده المستحق للعبادة وامرت ان اكون من المؤمنين اي وامرني الله ان اكون من جملة المؤمنين المصدقين بما اوحى الي الموعودين بالنجاح - [01:30:25](#)

يأتي من العذاب والنصر على اعدائهم واعدائهم اه وده طبع المعنى ده المعنى ده جميل جدا يا جماعة والله ان احنا نتذكره اه لماذا؟ لان هو ده المعنى يبين ان الانسان يستقيم حتى لو كفر الناس. الانسان اللي دايم عمل يتكلم عن اقامة الشريعة - [01:30:49](#) نعم ام المؤمن ينبغي ان يسعى الى ذلك ولكن يبقى دائما مأمورا بان يقيمه هو ما استطاع يعني آآ لذلك مثلا لو انت لاحظت ان هذا ذكر هو هم سيذكرون هذه الشواهد. ولكن عندنا شاهد عظيم جدا في سورة الزمر - [01:31:05](#)

اول شيء ان الله سبحانه وتعالى لما انزل عليه القرآن ماذا قال انا انزلنا اليك الكتاب فاعبد الله مخلصا له الدين. انت اعبدوا مخلصا له الدين. وبعد ذلك قال قل اني امرت ان اعبد الله - [01:31:22](#) له الدين وامرت بان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دوني. يبقى ده امر مهم جدا وهو - [01:31:36](#)

هو ان الداعي الى الله آآ يعني يكلف نفسه بحيث يقيم الشريعة وما استطاع ويعظ الناس ويدعوهم لكن لا ينبغي ان ينسى نفسه واضح؟ اتفضل اكمل كما قال تعالى قل انني هداي ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من - [01:31:46](#) من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك وانا اول المسلمين وقال سبحانه انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين - [01:32:11](#)

وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين وناقم وجهك للدين حنيفا اي وامرني الله بقوله اقم نفسك على دين الاسلام واستقم عليه مخلصا لله وحده مائلا عن كل - [01:32:27](#)

لدين سواه ولا تكن. عن كل دين سواه ولا تكونن من المشركين اي ولا تكونن يا محمد من المشركين في عبادة الله لا في حالهم ولا عقائدهم ولا اعمالهم كما قال تعالى. ولقد اوحى اليك والى الذين - [01:32:41](#)

ان من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. مناسبة الاية لما قبلها - [01:32:55](#)

ان الله تعالى لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرك اكده بما هو كالتعليل له بقوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك اي ولا تعبد يا محمد من دون الله من الاصنام وغيرها ما لا ينفعك ان عبدته ولا يضرك ان عصيته. فان فعلت فانك اذا - [01:33:11](#)

من الظالمين اي فان عبدت غير الله فانك يا محمد من الظالمين لانفسهم بالشرك الواضعين العبادة في غير موضعها. نعم وهذا مثال هذا مثال ايضا لتعليق الحكم على شرط لم نقع. فان فعلت هو لم يفعل - [01:33:31](#)

لكن لو فعلت ستكون ظالما اتفضل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى في الاية الاولى في صفة الاصنام انها لا تضر ولا تنفع. بين في هذه الاية - [01:33:46](#)

انها لا تقدر ايضا على دفع الضرر الواصل من الغير وعلى الخير الواصل من الغير وذكر ان الحول والقوة والنفع والضرر ليس ذلك الا لله وانه تعالى هو المنفرد بذلك. وان يمسسك الله بضر - [01:34:11](#)

لا كاشف له الا هو اي وان يصيبك الله يا محمد بشدة وبلاء. كمرض او فقر فلا يكشفه عنك ويرفعه الا الله وحده المستحق للعبادة. كما قال سبحانه قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمته - [01:34:25](#)

هل هن ممسكات رحمته؟ وان يردك بخير فلا راد لفضله. اي وان يردك الله يرد لك الخير يا محمد فلا احد من الخلق يقدر على رد فضله واحسانه كما قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده - [01:34:45](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنه فوائد من فوائد هنا اللي ممكن نذكرها في هذا السياق الله سبحانه وتعالى قال ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [01:35:04](#)

بينما في اية اخرى يعني هي الاية التي انفردت بهذا المعنى اه في بيان بطلان عبادة الاصنام قال الله عز وجل يدعو من دون الله ما لا يضركه وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد - [01:35:14](#)

يدعو له من ضره اقرب من نفعه. لبئس المولى ولبئس العشير. فلماذا في هذه الاية بين الله ان هذه الاصنام ضررها اقرب من نفعها الذي يظهر لي والله اعلم ان آآ دعاء هذه الاصنام فيه ضرر لماذا؟ لانه يصرف عن الاسباب الصحيحة - [01:35:30](#)

في استجابة الدعاء. فيبقى الانسان مشغولا بدعاء من لا ينفعه يعني من لا يملك له نفعا. فبالتالي هذا يضركه. ليه؟ لان هو آآ تعلق بهذا السبب وتفرغ له دون ان يبحث عن الاسباب الاخرى التي يخلص بها نفسه من هذا الضرر. يعني ايه المعنى بالظبط؟ زي ما يكون كده

واحد - [01:35:50](#)

آآ بيتخذ سببا وانت عارف يقينا ان هذا السبب لا يمكن ان آآ يصل به الى غاية غايته. واحد مسلا بيحاول يعني يعمل آآ عين ماء فراح في مكان انت متيقن الف مرة ان هو ما فيش ماء تحت. وهو عمال يحفر ويتعب. فانت آآ يعني في الوقت ده بتقول له انت كده بتضر

نفسك ليه - [01:36:14](#)

ليه؟ لانك عمال تحفر وبتضيع وقت وشغلت بالبحث في اماكن اخرى عن الماء طيب انت ضيعت وقتك. فلما يجي واحد يقف قدام صنم ويفضل يدعوه يبقى ده معناه ايه؟ انه سيعلق قلبه بهذا الصنم. اعتمادا على ان الصنم هذا سيستجيب - [01:36:40](#)
دعاه. فيكون عندنا هنا الخطأ من جهتين. الاولى ان هو تعلق بسبب ليس سببا. والامر الثاني انه شغل به عن غيره. وهو البحث عن اسباب اخرى. زي ما واحد مثلا عايز يتقدم - [01:36:58](#)

عايز يشتغل. فراح جه راجل وعده قال له على فكرة انا هشغلك ان شاء الله. اصبر بس معي. خلاص فهو صبر مع الراجل ده ولم يبحث في شغلانات تانية. ففضل معلق نفسه سنة واتنين وتلاتة. يبقى حصل هنا ايه؟ ممكن الراجل يقول له انا ما ضرتكش؟ هو انا دلوقتي - [01:37:13](#)

هو بس ما حصلش انا ما حققلكش الامر. لآ انت ضريتني ليه؟ لانك علقتني بك وخلتني ما اروحش ابحت في اماكن تانية. فيبقى ده معنى مهم جدا اللي هو آآ - [01:37:30](#)
آآ كيف يكون عبادة هذه الاصنام لها ضرر وهو ان ان يشغل وده معنى كباسط كفيه الى الماء ليلبغ فهو ما هو ببالغه؟ وما دعاء الكافر الا في ضلال. تفضل اكمل - [01:37:40](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنه عنهما قال كنت هلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [01:37:53](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف تصيب به من يشاء من عباده اي يصيب الله بالضر والخير من يشاء من عباده. وهو الغفور الرحيم اي وهو الغفور لذنوب عباده - [01:38:13](#)
الرحيم بالمؤمنين قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل مناسبة لما قبلها لما كثرت بهذه السورة الاوامر والنواهي والاجوبة بسبب ما يقترحونه على وجه التعنت. وختم بان من دعا غيره كان راسخا - [01:38:30](#)

الظلم لا مجير له منه حكم ذلك بجواب معلن بان فائدة الطاعة ليست راجعة الا اليهم وضرر النفور ليس عائدا الا عليهم. وايضا فانه لما قرر تعالى الدلائل المذكورة في التوحيد والنبوة والميعاد - [01:38:53](#)

وزين امر هذه السورة بهذه البيانات الدالة على كونه تعالى مبتدأ بالخلق والابداع والتكوين والاختراع بهذه الخاتمة الشريفة العالية لئلا يبقى لاحد عذر طبعها هذه هذه الايات يعني هذه الايات غالبا ما تذكر في هذا السياق - [01:39:09](#)

لتبين ان نفع الايمان هو عائد على العبد وضرر الكفر عائد عليه. هذا كثير جدا من تزكى فانما يتزكى لنفسه. من فانما يهتدي نفسي وكل انسان انزلناه طائره في عنقه آآ تانية واحدة - [01:39:30](#)

فهذا يأتي كثيرا مثلا من جاهد فانما يجاهد لنفسه آآ من ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. هذا كثير جدا. وده من معاني آآ وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. يعني هؤلاء - [01:39:49](#)

بكفرهم آآ يظنون انهم يعني آآ يغيظون النبي صلى الله عليه وسلم او ينالون منه لا يهلكون الا انفسهم. نجد مثلا هذا هذا المعنى جاء في ايات كثيرة ولكن من المواضع اللي احنا المفروض نذكرها في هذا السياق قال الله عز وجل انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى - [01:40:04](#)

ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل. وطبعا ايات اخرى اللي هو يقول الحق آآ من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اتفضل اكمل قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم اي قل يا محمد لجميع الناس يا ايها الناس قد اتاكم الحق المبين الذي لا مرية فيه ولا شك وهو القرآن الذي نزل من - [01:40:24](#)

بربكم فيه بيان دينكم وصلاح احوالكم. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه اي فمن اهتدى بهذا القرآن واتبعه فانما ينفع نفسه. ومن ضل فانما يضل عليها اي ومن ضل عن القرآن فخالف طريق الحق - [01:40:47](#)

فانما يضر نفسه وما انا عليكم بوكيل اي وقل يا محمد للناس وما انا بمسلط عليكم وقاهر لكم حتى تؤمنوا ولا بحفيظ عليكم حتى احفظ اعمالكم احاسبكم علي كما قال تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ.

وقال عز وجل انا انزلنا عليك الكتاب - [01:41:00](#)

للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليه من بوكيل. واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله الله وهو خير الحاكمين. لما كان اكثر ما ذكر وعظا لهم وتذكيرا ختمه الله تعالى بامرہ صلى الله عليه وسلم بما يفعله في خاصة نفسه -

[01:41:23](#)

اجابوا او لم يجيبوا. فقال تعالى واتبع ما يوحى اليك. اي واتبع يا محمد ما اوحى ما اوحى الله اليك من القرآن فصدقه باخباره اعمل باحكامك. نعم. خلينا نقف هنا بقى وقفة مهمة لان هذه الاية هي خلاصة الرسالة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - [01:41:43](#)

هذه السورة كلها يعني انت بتكون في اية كده مفتاح للسورة ما هو خلاصة كل كل ما ذكر من الانباء والامر والنهي النبي محمد صلى

الله عليه وسلم وهذه الاية. اتبع ما - [01:42:03](#)

اوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. وهو ده معنى انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. يعني ابقى كما انت. ادعو الى

الله الله بين عطا اه بين هذه الايات اتلوا القرآن - [01:42:18](#)

واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك نفس المعنى. اتلو يعني اتبع. اتلو يحيى من الايه؟ اتلو ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة.

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. نفس المعنى - [01:42:33](#)

آ انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك. فالمعنى يعني ابقى كما انت على دعوتك لا يضرك من خالفك او ان خذلك معنى

عظيم جدا وهو ده المعنى. لا تزال طائفة من من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم - [01:42:43](#)

او من خذلهم من خالفهم من المشركين او خذلهم من المؤمنين. لأ خلاص انت استمر انت فاستقم كما امرت. وهذا في الواقع هو من

اعظم الايات لنا نحن. لان نحن نمر بكثير من الفتن والمصائب. والانسان كثيرا ما يعني يضعف عن العمل. قربنا يأمرنا ان نبقى نعمل -

[01:43:01](#)

ونصبر يبقى فيه حاجتين. فلنتقي الله بان نعمل بما فرضه الله علينا قدر المستطاع. والامر الثاني ان نصبر ونحن موقنون بان الله تبارك وتعالى لن يضيعنا. ولذلك قال حتى يحكم الله ثم ختمها وهو خير الحاكمين. سبحانه وتعالى. يبقى ده فيه ثلاث اشياء. اول شيء

- [01:43:22](#)

التقوى واتباع ما آ اوحى الله به وامرنا به فثقم كما امرت. والامر الثاني الصبر يعني الصبر بمعنى انك انت لا تنقطع ولا تمل. والامر

الثالث اليقين والبشرى. حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. لان هذا القرآن كما - [01:43:41](#)

انه هدى وبيان وبشرى. يبشر قربنا سبحانه وتعالى بشر نبى هنا وكذلك حقا عليه انه ينجي المؤمنين فيبقى هذه الامور التي ختمت

بها السورة من اعظم الامور لنا التي تدل على وجوب ان نتقي الله تبارك وتعالى مهما حصل لنا مهما اصبنا بمصائب ان نبقى متبعين

هذا الهدى والا ننقطع عن هدى معنى - [01:43:59](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. لا تعجز لا عن الاخذ بالاسباب آ عن الحرص على ما ينفعك ولا على الاستعانة بالله

اتفضل وهو خير الحاكمين واتبع ما يوحى اليك اذا اتبع يا محمد ما اوحى الله من القرآن فصدقه باخباره واعمل باحكامه واصبر

حتى يحكم الله اي واصبر على التمسك بما يوحى اليك وعلى اذى المشركين - [01:44:22](#)

حتى يقضى الله بينك وبينهم. كما قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. وقال عز وجل

ان ربك يقضى بينهم بحكمه - [01:44:47](#)

وهو العزيز العليم. فتوكل على الله انك على الحق المبين وهو خير الحاكمين. اي والله خير الحاكمين بالعدل بين المتخاصمين

فسيحكم بينك يا محمد وبين من خالفوك نعم طبعاً يعني وددت ان احنا يعني نجتمع خلينا ناخذها دي واجب - [01:44:57](#)

طبعاً في ناس منكم بيعملوا الواجب وفي ناس يعني بيطنشوا. وبصراحة يعني ايه انا عايز استعمل القاعدة القرآنية يعني. اللي بيعمل

الواجب لنفسه واللي بيطنش عليها نفس الشيء اللي بيعمل واجب وبيهتم هو ده اللي ان شاء الله يرجى له. انما اللي بيطنش يعني بيسمع هذه الفوائد وما يهتمش بانه يعني يتعود هذا الجمع - [01:45:17](#)

خلاص براحتة. انا كنت احب منك الواجب اللي انك تاخده بدل ما انا اللي ا قوله لك لا انك انت تخوض هذه التجربة. انا عايزك تقرأ السور التي نزلت قبل الهجرة - [01:45:37](#)

آآ بعناية آآ وتحاول ان تذكر الخلاصات التي ختمت بها السورة. اضرب لك مثال مثلا سورة الاعراف سورة هود والطاعة سورة الشعراء. سورة المؤمنون. سورة الانبياء آآ ماشي؟ طبعا صورة مثلا - [01:45:52](#)

واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وهكذا. اه سورة الحجر واعبد ربك يضيق صدرك بما يقولون. والله لو انت اهتمت بهذا لانك انت تعمل يعني ختمة للقرآن وتحاول ان تهتم بالامور التي بينها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وهدها بها - [01:46:11](#)

وثبته بها ووعظه بها خصوصا ما ختمت به هذه السور. والله لخرجت بعلم كبير لنفسك قبل كل شيء لان احنا شباب نقرأ هذا القرآن. والله العظيم يعني انا دائما اذكر كلمة الامام ما لك - [01:46:31](#)

لما هو بيقول والله ما طلبت العلم ليحتاج الي وانما طلبت العلم لنفسني عشان اهتدي انا وان كان الناس يحتاجوا اليه بعد ذلك. طبعا الناس كانوا يأتونه من كل الدنيا. واحد يجي له من من مناك من لشبونة من من البرتغال - [01:46:46](#)

كان يجيله من اقصى المشرق من خراسان آآ يعني آآ يحيى من يحيى النيسابوري والرواة اللي هم جاءوه من تونس واللي جاؤوه من اسبانيا يقول هؤلاء اتوا للامام مالك فاحتيج اليه لكنه لم يتعلم لذلك لم اتعلم الا لنفسني. ليهتدي انا - [01:47:03](#)

فيبقى انت دايم في العلم انت تطلب هذه الامور لنفسك. لذلك اذا وجدت قلبك مفتوحا لعلم. ما تقعدش تقول ليه بقى خلص بقى لأ خلاص ابقى. يعني افرض انت قرأت ايات وحسيت ان الايات - [01:47:23](#)

فتح الله عليك فيها كرر هذه الايات واستمع اليها. ما تتعاملش مع العلم بالكيلو جيش طول النهارده انا قرأت عشرين صفحة لا.

الاعتبار بالزمن بالزمن الذي تقضيه على الكتاب مش بعدد صفحات الكتاب. واحد يجيب لي شوية ابحاث معاصرة - [01:47:33](#) والواحد مسافر في القطار سهلة جدا مش محتاجة اي عناء ولا فكر. يقول لك ده انا آآ خلصت الكتاب ده مثلا في يوم او يومين. طب

ما هو طبيعي انك تخلصه في يوم او يومين. هو انت عايز تقعد فيه قد ايه - [01:47:49](#)

كتاب بحث معمول متجمع ككتبه احد المعاصرين في فكرة معينة ما طبيعي انك تقراه وانت مسافر في القطار او انت مسلا تعبان من المذاكرة فتيجي تقرأ تبدأ تستريح به ده الطبيعي يعني - [01:47:59](#)

فيبقى الاعتبار بالايه؟ الاعتبار بانك تختار الكتب التي تستحق ان تتعب فيها وتبقى عليها مدة ما تهقش وتمل. ما تجيش تتصبر. من يتصبر يصبره الله. ما تجيش تقول اصل انا اصلا ما بحبش القراءة. اصل فلان اصلا ده - [01:48:13](#)

اكيد همته عالية. فلان ده شخص استثنائي. فلان ظروفه مساعداه. ما فيش حد يا حبيبي فالح الا ويكون بيتعب وما يلقيه الا الذين صبروا الانبياء اللي هم اكثر الناس فلاحا. واعظم الناس مطلبا. شف التعب اللي تعبوه. يعني هل الواحد سبحانه الله ساعات الواحد -

[01:48:29](#)

يضيق صدره بامر ويبقى تعبان كده ما يجيلوش نوم اه والله على طول اول واحد بيخطر بقلب نوح عليه السلام. والله العظيم اول رسول يخطر بقلبي اول ما يعني آآ تستطيل مدة معينة نوح عليه السلام. ده يعني هو هذا مثل الصبر - [01:48:45](#)

يعني ده كده يعني شف كده ربنا كم مرة ذكر هذا النبي الكريم وهذا الرسول الكريم. وصبر نبيه به. شف كل السنوات دي يبقى تسعمية وخمسين سنة الف سنة الى خمسين عاما. ده احنا الواحد منا لما المشكلة بتاعته بتطول نصف يوم بيستطيل الامر -

[01:49:02](#)

يعني بيقول لك ياه! امال لو قعدت اسبوع! امال لو قعدت شهرا! والناس اللي سجنوا ظلما اللي هم اكثر من حادش سنة في السجن او اكثر من ثلاثين سنة في السجن - [01:49:21](#)

فاحنا يا شباب والله سنسأل عن نعمة الامن ونعمة القدرات اللي احنا متوفرين عندنا الوقت. عندنا الصحة ولله الحمد عندنا ما احنا ما

احناش في سجن ولا حاجة ولله الحمد نسأل الله العافية. عافية الله خير لنا. فكل هذه الامور خليها تخطر بقلبك ليه؟ عشان تحثك على مزيد العمل - [01:49:30](#)

ما تجيش تقول ده يا عم ده كويس ده انا ده انا قرأت النهاردة جزء. وليه يا اخويا تقرأ جزء؟ ما انت قاعد فاضي. ما تقرأ عشرة. تقرأ عشرين انا النهاردة قرأت مسلا آ ساعة. طب وليه تقرأ ساعة؟ ما انت ربنا مديك الصحة ومديك الوقت. والحمد لله ما عندكش مشاكل. ما تتوكل على الله. اغتنم الفرص. الوقت اللي بيروح - [01:49:50](#)

ما ترجعش ثاني. انا طبعا كنت ناوي ان احنا نقرأ رسالة ابن تيمية ولكن الان عندي يعني مشوار وانا بصراحة عايز اعطي هذه الرسالة حقها. كنت متردد هل اعزوكم الى انا كنت عملت فيها درس اظن اربع ساعات للشباب. ولكن الكلام ده - [01:50:08](#)

كان قبل خمس سنوات فاظن اني لو قرأتها معكم يكون افيد وبصراحة انت تستحقون هذا لان كنتم يعني ما شاء الله بتواظبوا على الدرس فتستحقونها فانا فكرت ان انا اقرأ معكم الرسالة مرة اخرى. ونعمل لها درس خاص. وتكون هذه القراءة تدريب. سيطلب منكم تلخيص هذه الرسالة - [01:50:23](#)

اذا اردتم ان تزيدوا عليها. لان هذه رسالة فعلا هي دراسة نقدية قول يعني اشتهر عند بعض المفسرين وهو ان قوم يونس خصهم الله بقبول توبتهم بعد العذاب الاليم. وهذا لم يحصل لاي قوم اخرين. فابن تيمية ادار - [01:50:43](#)

هذه الرسالة بشكل رائع جدا كعاداته في الايات التي يقع فيها اشكال وفي كتب كثيرة بالمناسبة مثلا الاية آ اللي هو كتاب تفسير اشكلت او آ اية يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وعندنا ايضا - [01:51:01](#)

الاية الاخرى اللي هي ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. فاحيانا ابن تيمية يختار بابا معيناً حديثاً او اية ويعمل فيه بحثاً ويكون جداً وتدريباً لطلبة العلم زي ايات مثلاً القنوت. القنوت والسجود سجود الاشياء لله وقنوت الاشياء لله - [01:51:17](#)

واسلام الاشياء ما معنى ذلك؟ برضو عنده رسالة جميلة في هذا. فيعني نختم هذه السورة المباركة بالدعاء لنا بالهدى والسداد وبان يشرح الله صدورنا وان يهدينا للعلم النافع والعمل الصالح وان يحب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا. وان يصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - [01:51:36](#)

ليفرغ علينا صبراً في هذا الطريق وان يقضي لنا آ يعني آ ما نحتاجه من امور معاشنا حتى لا يقطعنا آ شيء عن طلب العلم وعن تعليمه وبثه بين الناس. وهذه وصيتي لكم يا شباب. يعني اغتنموا شبابكم واوقاتكم وامنكم. يعني الله - [01:51:55](#)

سبحانه وتعالى لما ينعم على الانسان بنعم يحب ان يرى منه شكره لهذه النعم. وحتى يزيده. لان شكرتم لازيدنكم. فدايماً تذكر نعمة الاسلام دام نعمة القرآن نعمة الامن انك الحمد لله جالس في بيتك نعمة الصحة - [01:52:15](#)

نعمة الصحة يعني كفاية الحمد لله ان احنا ربنا سبحانه وتعالى اعطانا الصحة وسيسألنا عنها. نعمة كذلك ان احنا آ عن طريق انترنت بتندرس مع بعض. يعني احنا اصبحنا صحبة الان. انا مش معتبر نفسي مثلاً مدرس او شيخ او كده والله ما اعتبرت نفسي ذلك ابداً. ولكن باعتبار ان احنا مجموعة بتتواصى بالحق والصبر كل واحد منا في بلد - [01:52:29](#)

نحاول ان نجتمع على كتاب الله وعلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونتصبر. فاحنا الهدف الاصلي لنا هو التواصل بالحق والصبر. هو ده الاصل. فاذا اجتمع مع ذلك ان احنا فتح الله على بعضنا في العلم او بعد ذلك في التدريس والتعليم يبقى هذا خير على خير. والا فنحن نطلب الهدى لانفسنا. ونختم - [01:52:49](#)

بهذه الوصية واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. وهو خير الحاكمين اللي هي بين قوسين كده. انه من يتق ويصبر فان الله فلا يضيع اجر المحسنين. والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ونصلي ونسلم على عبد الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. الذي انقذه - [01:53:09](#)

الله تبارك وتعالى به آ من آ الكفر. واخرجنا الله تبارك وتعالى به وبالقرآن من الظلمات الى النور. من الله يتلو متحواً مطهرة بقدر العلم بهذا الرسول وبقدر العلم بالصحف المطهرة - [01:53:29](#)

بقدر ما يهدينا الله سبحانه وتعالى. والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خيرا عبد الملك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان شاء الله ساعد موعدا لقراءة هذه الرسالة ربما يكون في المساء - [01:53:45](#)

ولكن للأسف يعني الاذان عندي بيؤذن متأخر جدا الساعة عشرة. فلا يبقى وقت. فلذلك ممكن يعني يكون بكرة باذن الله او آآ يعني على حسب ممكن يكون بعد العصر على حسب ما يتأسر. بارك الله فيكم. بارك الله فيكم يا شباب ندعوا يعني يدعو بعضنا لبعض ان ييسر الله تبارك وتعالى امرنا والا يقطعنا - [01:53:57](#)

عن هذا الخير. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انتظر منكم الواجب. واجب السور التي نزلت قبل الهجرة. خصوصا السور الطويلة التي ذكر فيها وذكر فيها انبياء ورسول بماذا ختمت من الوصايا والاوامر والنواهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم والبشرى كذلك والحمد لله رب العالمين - [01:54:17](#)